123
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
آذار ٢٠١٣

حكومة الأغلبية
والمصير المؤجل

اين المعارضة الكوردستانية من قضية الكورد الفيليين؟

في الليلة الظلماء يفتقد بدر كوردستان

من يحمي فقراء شيعة العراق؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

الصورة: محمد الخفاجي

مازالت الطريق خربة، " نسوان " عراقيات كما هن عليه في اللهجة العراقية الدارجة، بعد مرور اكثر من عقد في الالفية الثالثة تبقى المرأة العراقية تئن تحت وطأة مجتمع جل ذكوره يرزحون في العبودية، الحديث عن حرية ومساواة في حضرة الجوع والقهر والتقاليد الجهنمية محض خرافة، وعذراً لها بمناسبة اليوم العالمي للمرأة .

FAILY123

إقرأ في هذا العدد ....

إقليم كوردستان واللعب مع الكبار 4

حيتان الطوائف وكفاءات الكورد الفيليين 16

المونسنيور ساكو: علينا ترسيخ مبدأ قبول الاخر وعدم الانتقام 30

بغداد تتحدى وتحتضن كرنفالاً للتبرج 39

الغلاف الاول / صورة: محمد الخفاجي

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد

دعوى قضائية ضد الشعب العراقي

لو حاولنا ان نصف الحال بالاستعانة بشيء من الارقام والاحصائيات المعترف بها من قبل الحكومة والجهات المشاركة في العملية السياسية والمنظمات المجتمعية المحلية والدولية فان بلدنا يحتضن من هم اخطر من الارهاب والارهابيين وافسد من المفسدين، القادرين على شرعنة ما يشاؤون فينهبون ويخربون ويعبثون كيفما يحلو لهم امام انظار الملايين من العوام البسطاء المخدرين بلا حول ولاقوة.

بلد يئن بجراحه، مئات الآلاف من المغيبين والمشردين وقوافل لاتنتهي من الشهداء والجرحى، ملايين من اليتامى والارامل والمهجرين، وجيوش من العاطلين عن العمل، وفاقدي ابسط مستلزمات الحياة، ومع كل هذا تتكلم السلطة وتكرر مصطلحات الشعب العظيم والبلد العظيم والخ من قائمة مصطلحات التخدير السياسي!.

هذه "الحكومة العظيمة!!!" القابعة داخل اسوار القلعة الخضراء المحصنة، حيث مطبخ الازمات وورشة تفكيك المحبة والمودة بين اطياف الشعب، يمكنها ان تقدم انجازاً يضاف الى قائمة النجاحات، وهو ان تتقدم بدعوى قضائية في المحاكم المحلية والدولية ضد هذا الشعب الذي لايعترف بالانجازات العظيمة للحكومة، وفي جميع المجالات واهمها الخدمات والامن، حيث نجحت فيهما نجاحاً منقطع النظير!!.

عليهم ان يرفعوا دعوى قضائية ضد شعب لايعترف بنوايا الحكام الحسنة ومحاولاتهم المستميتة لرفع الظلم والحيف وانصاف المظلومين والمضطهدين، ولانه لايعترف بمدى صدق واخلاص وكفاءة حكام بغداد على تحمل مسؤولياتهم الاخلاقية والقانونية تجاه ناخبيهم على الاقل!. كيف لهذا الشعب الا يعترف بالجهود الحكومية الحثيثة لبسط الامن من خلال اكثر من مليون منتسب في اصناف الاجهزة الامنية وآلاف السيطرات التي تسهل امور العباد المغلوبين على امرهم من خلال تشكيل قوافل السيارات كل يوم مع تفنن بالتعامل مع المواطن سيء الظن!.

الحكومة نجحت في مغازلة هذا الشعب الذي اكتفى بتسليم اموره بين يدي من وعدوه بجنة الله على ارضه، واليوم من الممكن وجود هكذا حكومة من دون شعب مكلف كثير الطلبات والشكوى والتذمر!، لذا من حق الحكومة المنتخبة ان تتصرف كما تشاء وتحاول ان تستبدل هذا الشعب بآخر ليتلاءم مع جهودها العظيمة ويفهم خطابها ونهجها.

هل هناك امل بحل وسط؟ لا اعتقد، فلا الحكومة ستتنازل وتوافق على النزول الى مستوى فهم متطلبات الجماهير ولا الاخيرة قادرة على الصعود الى مستوى ما تبقى من كرامتها وحقوقها. واذا كانت الحكومات لا تستحي من افعالها فما الذي يدفع الشعب الى مغازلتها وتحت اي ذريعة؟ خاصة مع الفرص المتاحة له في زمن الديمقراطية والانتخابات.

رئيس التحرير

إقليم كوردستان واللعب مع الكبار

خيري إبراهيم كورو

لا تمر فترة طويلة على إقليم كوردستان إلا ويتم زجها في مشكلة لتصبح حديث الصحافة والإعلام، ليس المحلي والإقليمي فقط بل وحتى العالمي أيضا، بحيث أن أسم إقليم كوردستان كان حاضرا دوما على الساحة العالمية منذ إعلان إنشائه عام1992، ولكن حضوره الإعلامي يختلف الآن عما كان عليه قبل عشرة أو خمسة عشر عاما، فبينما كان الإعلام في الماضي يتحدث عن إقليم جائع ومحاصر ومقسم ومهدد، فان صورته اليوم مختلفة تماما، والحديث عنه مختلف تماما، فإقليم كوردستان اليوم دولة ...دولة ليست بحاجة إلا إلى إعلان استقلالها فقط، هذا ما يقوله الإعلام اليوم، ليس الإعلام فقط بل حتى أغلب دول العالم بدأت تتعامل مع الإقليم على هذا الأساس، على أساس أنها دولة.

وكان لقيادة الرئيس مسعود البارزاني للإقليم وحنكته ومرونته العالية في التعاطي والتعامل مع الموضوعات ذات المصالح المتبادلة بين الإقليم والدول الأخرى ومواقفه الجريئة والحازمة في القضايا الستراتيجية التي تمس مستقبل الإقليم الدور الأكبر والرئيس في الوصول بكوردستان العراق إلى هذا المستوى من الأمن والرخاء والتطور الاقتصادي والسياسي مقارنة بالكثير من دول المنطقة التي تشهد توترات أمنية كبيرة وأزمات سياسية واقتصادية خانقة.

ولكن هناك حكمة تقول أن الوصول إلى القمة أسهل من البقاء عليها، ووصول الإقليم إلى هذا المستوى من التطور وكل هذا الأمن والعمران والرخاء والحراك الاقتصادي والحضور السياسي الإقليمي والعالمي والاستقلال بالقرار، ربما بدأ البعض يراه تجاوزا لبعض الخطوط الحمراء في المنطقة، وهذا البعض ليسوا مجرد دول ولاعبين صغار وانما لاعبون كبار وخطرون ومتمرسون على المستوى العالمي والإقليمي بل هم اللاعبون الأساسيون في اللعب بمستقبل منطقة الشرق الأوسط التي نحن جزء منها، وهذه الدول هي الولايات المتحدة، تركيا، وإيران.

ومع إن الإقليم أستطاع احتواء معاداة تركيا لتطلعاتها عن طريق بناء علاقات تجارية واقتصادية كبيرة وواسعة معها، وأصبحت تركيا تتجاهل ربما مؤقتا تجاوز الإقليم على خطوطها الحمراء

إن الإقليم أستطاع احتواء معاداة تركيا لتطلعاتها عن طريق بناء علاقات تجارية واقتصادية كبيرة وواسعة معها، وأصبحت تركيا تتجاهل ربما مؤقتا تجاوز الإقليم على خطوطها الحمراء

معها، وأصبحت تركيا تتجاهل ربما مؤقتا تجاوز الإقليم على خطوطها الحمراء، ولكن الولايات المتحدة وإيران بدأتا بإرسال أشارات بأنهما غير مرتاحتين وغير راضيتين عن سياسات الإقليم، ومع أن هاتين الدولتين أكبر عدوتين لبعضهم البعض، ولكن الوقائع أثبتت بأنهما يتفقان على الأمور التي تهم بلديهما واتفاقهما قبل عدة أعوام على تنصيب نور المالكي رئيسا لوزراء العراق هو أحد تلك الوقائع، وآخر الأمور والتي يبدو أنهم اتفقوا عليها هي إن طموحات إقليم كوردستان أصبحت تتجاوز الحدود المرسومة لها أمريكيا وإيرانيا.

فالولايات المتحدة وعلى لسان المتحدثة باسم خارجيتها فكتوريا نولاند حذرت تركيا من توسيع علاقاتها الاقتصادية وخاصة في مجال الطاقة والنفط مع الإقليم، كما أن إيران وحسب تسريبات إعلامية غير مؤكدة طلبت من قياديين في إقليم كوردستان زاروا إيران مؤخرا بعدم التفكير بالانفصال والابتعاد عن تركيا ومحورها.

ويبدو أن تطورات الأوضاع في المنطقة ستدفع إقليم كوردستان عاجلا أم آجلا للعب مع هؤلاء الكبار، وإذا كانت قد استطاعت حتى الآن اختراق وادي الذئاب التركي، فهل يا ترى ستستطيع ترويض الرامبو الأمريكي وإيران المتمردة على العالم كله. على ما يبدو أن الأمر سيكون في غاية الصعوبة، ولكنه ليس مستحيلا.

اين المعارضة الكوردستانية من قضية الكورد الفيليين ؟

فه يلي :جوادكاظم

بعد سنوات مريرة من الكفاح المسلح و النضال الدامي الذي خاضه شعبنا الكوردي ضد الانظمة الدكتاتورية المتعاقبة على العراق خلال القرن الماضي و ماتمخض عنها من كوارث انسانية بدءاً من هدم القرى الحدودية وسوق ساكنيها من المزارعين العزل عنوة للمجمعات القسرية التي كانت اشبه بمعسكرات الاسر النازية

فمرورا بعمليات الانفال سيئة الصيت وقتل اكثرمن 180 الف شخص من اهالي المدن و القرى والقصبات الكوردستانية ، فضلا عن استخدام الاسلحة الكيمياوية والجرثومية المحرمة دوليا في مناطق مختلفة من كوردستان خاصة في مدينة حلبجة الشهيدة وقتل اكثر من 5000 من اهالي المدينة الابرياء وانتهاءً من الهجرة المليونية لابناء الشعب الكوردي اثناء الانتفاضة المباركة في آذار عام 1990 من رحم تلك المأساة والكوارث و الويلات ولدت تجربة ديمقراطية فريدة من نوعها في اقليم كوردستان وسط حصارين مزدوجين من النظام البعثي المباد والمجتمع الدولي.

على انقاض تلك المدن والقرى وعلى رماد الارض المحروقة والبنى التحتية المدمرة تمكن الكورد ومن خلال دعم دولي من تشكيل حكومة اقليم كوردستان لتكون بداية مرحلة جديدة من الحياة السياسية في هذه البقعة الجغرافية في الشرق الاوسط وادارة شؤون المنطقة من قبل ابنائها، وكان هذا بمثابة تحقيق احدى الاحلام الكبيرة لجماهير كوردستان.

بعد مرور حوالي سبعة اعوام على تشكيل حكومة وبرلمان كوردستان و مع وجود بعض الاحزاب الاسلامية والعلمانية التي تشكلت بعد انتكاسة عام 1976 وبروز حركة التغيير الكوردستانية التي انشق قياديوها من الاتحاد الوطني الكوردستاني وتحديدا قبل شهرين من الانتخابات البرلمانية في اقليم كوردستان

في عام 2009 شكلت تلك القوى التي رفضت الانضمام الى حكومة الاقليم كتلة معارضة سياسية وتمكنت من الحصول على عدد لايستهان به من مقاعد البرلمان الكوردستاني ، مع ظهور تلك الكتلة ونظرا لامكانياتها المادية ظهرت ايضا ماكنة اعلامية معارضة من اذاعات و فضائيات و صحف ومجلات ومواقع الكترونية ومن كل وسائل الاعلام الحديثة لتكون عينا رقابية على اداء الحكومة والبرلمان الاقليميين ، اذ لايفوت يوم بل لاتمضي ساعة على ادق حدث في ابعد قرية ومنطقة نائية من اقليم كوردستان كانتحار امرأة وغرق طفل في بركة من الماء او ماشاكل ذلك من حوادث تكاد تكون بسيطة فضلا عن اي خلل و تقصير في تقديم الخدمات من الماء والكهرباء ومجالات التربية والصحة ونحن نرى تلك الماكنة الاعلامية تغطيها وتعرضها على الرأي العام ناهيك عن تغطية مايدور في الساحة السياسية من تطورات وهذه حالة صحية تخدم المجتمع الكوردستاني برمته حكومة وشعبا لتصحيح بعض المسارات السياسية والاقتصادية والخدمية التي يعدونها خاطئة.

تدعي المعارضة الكوردستانية من خلال ادبياتها المختلفة بانها تعمل وفقا للمصلحة القومية العليا وبناء على مشروع قومي متكامل واصبح الاعلام المعارض عينا رقابية على أداء الحكومة والبرلمان في كل صغيرة وكبيرة خاصة مايهم المشروع القومي والغاية الاساسية من ذلك الحراك السياسي الوصول الى السلطة من خلال كسب ود الشارع والرأي العام الكوردستاني. الكورد الفيليون الذين تعرضوا قبل غيرهم الى ابشع سياسات الجينوسايد والتعريب و التهجير القسري الذين كانوا درعا قويا لحركة التحرر الكوردستاني بسبب جغرافية مناطقهم و قربهم من خطوط التماس مع الانظمة القمعية السابقة لازالوا الشرائح المهمة والمؤثرة للمجتمع الكوردستاني وجزءاً لايتجزأ منها، ولهم دور مشرف في سنوات النضال المريرة، ولا تزال بصمتهم واضحة كوضوح الشمس على تضحياتهم الجسام سواء في مرحلة الكفاح المسلح ام عبر مشاركتهم السياسية في الاحزاب والقوى الكوردستانية والوطنية العراقية والتأريخ الكوردستاني حافل بالمواقف القومية لتلك الشريحة لما قدمته من شهداء في الحركة التحررية الكوردستانية والى المرحلة الحالية من الحياة السياسية في كوردستان وعلى الرغم من كل التهم الباطلة التي يتهمون بها من قبل بعض اصحاب النفوس المريضة من اناس كانوا الى الامس اداةً بيد اجهزة الامن والمخابرات القمعية للنظام الصدامي والعين الراصدة لتحركات المناضلين في المدن والجبال بولائهم للمذهب دون القومية ، الا ان ابناء هذه الشريحة لازالوا متمسكين بقضيتهم القومية مقارنة بالاخرين.

من خلال متابعتي لأداء القيادة السياسية لجميع قوى المعارضة الكوردستانية لم ارَ ولم اسمع ولو تصريحاً واحداً دفاعا عن قضية الكورد الفيليين وكأنهم نسوا او تناسوا تلك الشريحة المهمة و تضحياتها او لايعدونهم جزءاً من القومية الكوردية دون مبرر يذكر وان دل هذا على شئ فإنما يدل على ان تلك القيادات لاتنظر للقضية الكوردية بمنظار قومي كما يدعون بل ينظرون الى الامور وفقا للمصالح الحزبية الضيقة.

اما الماكنة الاعلامية للمعارضة الكوردستانية من فضائيات و اذاعات وصحف و مواقع الكترونية اتخذت ولازالت تتخذ الصمت ازاء قضية الفيليين في حين تتناول وتسلط الاضواء على ابسط الامور و الاحداث لا في الساحة الكوردستانية فحسب بل في العراق والمنطقة والعالم من اخبار وتقارير ومقالات وبرامج تلفزيونية واذاعية في حين هناك شريحة من ابناء جلدتهم تعرضت لابشع الاساليب البربرية والوحشية على يد الانظمة الدكتاتورية السابقة واليوم وبعد مضي عشرة اعوام على التغييرالسياسي في العراق لازالوا مهمشين ولازالت رفات شبابهم مفقودة وممتلكاتهم مغتصبة وينظر اليهم كمواطنين من الدرجة الثانية دون ان تحرك وسائل اعلام المعارضة ساكنا ازاء هذه المظلومية القومية.

وفي الاونة الاخيرة وخلال مناقشة ميزانية العام الحالي في البرلمان الكوردستاني ، ناقش نواب المعارضة في البرلمان ادق الامور والتفاصيل في موضوعة توزيع الميزانية ودخلوا في سجالات و مناقشات طويلة مع اطراف السلطة في الكثير من الامور والقضايا واستغرقت المناقشات اكثرمن شهر ولكنهم لم يطالبوا البرلمان والحكومة ولو بفقرة او بند واحد لانصاف الكورد الفيليين والمطالبة بحقوقهم لدرجها في الميزانية، وهذه تعد ازدواجية كبيرة في تعامل قوى المعارضة حيال القضايا القومية التي يدعون الدفاع عنها ، فاذا هم حقا يحملون مشروعا قوميا متكاملا ويدافعون عن حقوق ومصالح الشعب الكوردي فعليهم النظر لجميع شرائح الشعب بعين واحدة وعدم تناسي و تهميش شريحة كوردية حية وفاعلة من المجتمع الكوردستاني.

المهاجرون الكورد وتحديات الحفاظ على اللغة " الأم "

تشير التعريفات العالمية المتفق عليها ان مصطلح اللغة الأم هو تعبير يطلق على المنظومة اللغوية التي يكتسبها الانسان في طفولته للتفاهم مع غيره ويكتسبها عادة من والديه.

وحسب هذا الاستخدام فإن الأطفال الذين ينشأون في بيئة ثنائية اللغة يملكون أكثر من لغة واحدة، غير ان اللغة غالبا تشير الى عرق معين او مجموعة متجانسة من الناس تجمعهم هوية لغوية واحدة.

فيلي

فـ وبالنسبة للغة الكوردية التي يتحدث بها ما بين 30 إلى 40 مليون شخص، تضم مجموعة من اللهجات المختلفة حيث يتم التحدث بها في كل من تركيا، والعراق، وإيران، وسورية في منطقة تسمى كوردستان كذلك في بعض أجزاء أرمينيا.

ونتيجة لعدم تمكن الكورد من انشاء دولة مستقلة في اماكن تواجدهم، اثناء نشوء الدول الحديثة التي ظهرت خصوصا بعد انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى والصراعات التي جرت على ارض كوردستان لاحقا، اجبر الكثيرون على الهجرة الى الدول الاوربية وامريكا واستراليا، وفيها ظهر تحد جديد يواجه الكورد الا وهو تحد اندثار اللغة الأم بين الاجيال الجديدة.

وفيما يشير مغتربون كورد يقطنون دولا اوربية الى ان الجاليات الروسية والتركية والعربية افضل حالا من الكورد في سعيهم للحفاظ على لغتهم الأم، يتحدث ناشطون ومغتربون كورد في دول أخرى عن ان "انانية" بعض الآباء الكورد عجل في فقدان أطفالهم في المهجر للغتهم الأم.

وتقول ابتسام محو، مغتربة كوردية تقطن ألمانيا منذ عام 2002 في حديث لـ"فيلي"، ان "الأطفال الكورد في المهجر من مواليد 2000 فما بعدها يجيدون اللغة الألمانية افضل من الكوردية"، مضيفة ان "الآباء والأمهات والمتقدمين في العمر من الكورد تعلموا الألمانية بعد دخولهم مدارس خاصة وايضا بفعل المخالطة في اماكن العمل وغيرها".

وتلفت محو الى ان "الحديث اليومي مع طفليّ الاثنين (9 و10 سنوات) خليط من الألمانية والكوردية، فأحيانا اتحدث معهم بالألمانية واحيانا بالكوردية". منوهة الى انها "تعلمت من أطفالي نسبة كبيرة من اللغة الألمانية".

وتشير الى ان "الجاليات الروسية والتركية والعربية افضل من الكورد في سعيهم للحفاظ على لغاتهم الأم لدى أطفالهم"، منتقدة اداء المراكز والمنظمات الكوردية في المهجر، "انها لا تبذل الجهود المنتظرة منها وعملها غير مثمر في هذا الجانب، بل انه غير عملي وقليل الفائدة بهذا الخصوص".

وتبيّن ان "هناك أرباب أسر من الكورد يرفضون الحديث مع أبنائهم بغير الكوردية، لكن عدد هؤلاء قليل جدا مقارنة باولئك الذين يتعمدون او يطلبون من اولادهم الحديث بالألمانية كي يكتسبوا (الآباء) مفردات ألمانية جديدة".

من جهته، يقول الناشط الاعلامي الكوردي والمغترب في السويد رافي زيوان، لـ"فيلي"، ان "الأطفال الكورد في الدول الأوربية يتعلمون لغة البلد حال دخولهم الروضة او المدارس الابتدائية, حيث يدخل الطفل رياض الأطفال في السويد حال بلوغه السنة الاولى من عمره, والطفل في هذا العمر لم يتعلم بعد لغة والديه بشكل يمكننا من القول ان طفلنا يتكلم لغته الأم عند دخوله الروضة".

ويضيف "اما في ألمانيا، كما علمت من أقارب وأصدقاء، فان الأطفال يدخلون رياض الأطفال عند بلوغهم سن الثالثة، وهذا شيء جيد جداً للطفل ووالديه من اجل تعلم لغة الأم وبشكل تمكننا من القول ان الطفل يتكلم لغته الأم وبشكل جيد عند دخوله الروضة".

ويرى زيوان انه "في الحالتين السويدية والألمانية تكمن مشكلة مهمة بل هي في غاية الاهمية من جهة تشخيصها ومعرفة كيفية التعامل معها، وهي عدم تمكن الآباء والأمهات من لغتهم الأم بشكل جيد او كافٍ ليكون متكافئاً مع اللغة الجديدة كمفردات يومية".

وينوه الى انه "لو تشعبنا اكثر بتفاصيل اللغة وحاجتنا لاكثر من 30000 كلمة، كما تقول الجهات السويدية المعنية، من اجل ان نقول من اننا نجيد اللغة ونستطيع ان نقرأ جريدة او مجلة ونفهم ما مكتوب فيها، فكيف الحال ونحن امام مئات الكلمات التي لا مرادف لها عندنا، حتى لو كنا نجيد لغة الأم أفضل اجادة؟"

ويذكر انه التقى بـ"كثير من الاشخاص، رجالا ونساءً من الكورد، يعانون من مشكلة ان أطفالهم لا يتكلمون لغة الأم في البيت"، مضيفا "عند سؤالي ان كانوا هم يتكلمون مع أطفالهم لغتهم الأم أجابوا بايجاب؛ بل يقسو بعضهم على أطفاله من اجل ان يتحدث لغتهم الأم".

ويستدرك بالقول "غير ان المشكلة ليست في الأطفال، بل هي في الآباء الذين لا مرادفات لغوية لديهم امام الكلمات السويدية او غيرها بحيث، وللاسف الشديد، يوجد كثير من الكلمات السويدية لا يعرف الكثيرون من البالغين مفردة عربية او

"هناك أرباب أسر من الكورد يرفضون الحديث مع أبنائهم بغير الكوردية، لكن عدد هؤلاء قليل جدا مقارنة باولئك الذين يتعمدون او يطلبون من اولادهم الحديث بالألمانية كي يكتسبوا (الآباء) مفردات ألمانية جديدة".

كوردية لترجمتها لنفسه ومن ثم استعمالها مع أطفاله، فضلا عن ان بعض الأمهات تقول وبكل صراحة من انها لا تستطيع ترجمة الكلمة الفلانية لابنتها، وهذه النقطة هي من أهم عوائق تعلم لغة الأم".

وبحسب زيوان فانه "يوجد أرباب عوائل كوردية نستطيع ان نصفهم بالأنانيين حيث يريدون ان يتعلموا من أطفالهم لغة البلد ويطلبوا من أطفالهم ان يتحدثوا باللغة السويدية ليتعلموها، رغم وجود مدارس للبالغين وهي اجبارية في السويد، ومن يذهب الى المدرسة يحصل على المعونات والمساعدات المالية حاله كحال اي شخص لديه عمل وراتب"، مؤكدا انه "هنا تكمن الانانية، حيث ينسى الاهل او يتناسون ان أطفالهم ينسون ما يعرفونه من لغتهم الأم، ومن خلال نسيان اللغة ينسون كل ما لديه علاقة باللغة من عادات وتقاليد وأبواب للتواصل مع الاهل والمجتمع الذي نحن ننتمي اليه بالاصل".

وينوه الى ان "الأطفال الكورد يقضون معظم يومهم في المدرسة، ويأكلون وجباتهم الغذائية هناك، وهي وجبات يصعب لبعض الاباء ان يمنحوها لأطفالهم من الطعام نفسه الذي يأكله البالغون، بحيث يتعود الأطفال على الأكلات السويدية التي لا نتناولها في البيت".

واضاف "ونفس الشيء مع التلفاز والقنوات المفضلة، حيث يكره الأطفال الذين تتجاوز اعمارهم التاسعة كل القنوات غير السويدية لان اهتماماتهم تكون من اهتمامات اصدقائهم في المدرسة مثل الرسوم المتحركة والاعلانات والافلام ووو...الخ".

وعد "كل ذلك يؤدي دورا في تعلم اللغة لتصبح اللغة الاجنبية للطفل هي لغة الأم، ولغة الأم تصبح شيئا ثانويا لانها غالباً ما تكون ضعيفة امام لغة المدرسة لاي بلد اوربي حيث المفردات الكثيرة والمصطلحات ومواد الايضاح والمساعدة والكمبيوتر وكل ما له علاقة بالتكنولوجيا".

ويلفت الى ان "المصيبة الكبرى هي مصيبة التكنولوجيا، لان الكمبيوتر هو جزء مهم جداً من المدرسة ويكون بلغة البلد الاجنبية، ويتفرع منها كل شيء تقريباً، الموسيقى والاغاني والافلام والتسوق ومتابعة الاعلانات والأسعار والتنزيلات والتواصل والتراسل واهم الدروس التعليمية والى اخره".

وبشأن كيفية التمكن من تعلم الأطفال الكورد اللغة الجديدة مع الحفاظ على اللغة الأم، يقول زيوان ان "اللغة الجديدة لا مفر من تعلمها بشكل رائع ومتميز لدرجة لم نتصورها ومعها الانكليزية طبعاً، وتبدأ من الصف الثالث الابتدائي لتزاحما لغة الأم أكثر وأكثر، مع الاخذ بنظر الاعتبار ان السويد تعلم كل الأطفال الاجانب لغتهم الأم في مدارسها بدروس خاصة وبطريقة تثير الاعجاب بهذا البلد المتميز بكل ما للكلمة من معنى، وغالباً ما يكون للمعلم نفس لغة الأم".

ويتابع "اما عن لغة الأم وكيفية المحافظة عليها، فهي بسيطة ان كان للأهل خطة ثابتة وبسيطة جداً، وبساطتها تكمن في الاستمرار بالحديث مع الطفل بلغة الأم وبشكل يقنع الطفل بالردود ومحاولة اعطاء مرادفات للكلمات التي يستخدمها الطفل اكثر وخاصة تلك التي تخص اهتماماته".

ويلفت الى اهمية "التواصل مع أسر تتكلم نفس اللغة، وهنا تؤدي الجمعيات الثقافية دورها الأهم والمهم بذلك، لأن الأخيرة تأسست من اجل هذا التواصل الذي من خلاله تتواصل لغة الأم وتتطور مع المحيط الذي يعيش فيه الشخص"، مبيناً "ضرورة متابعة قنوات التلفاز وغيره من الاجهزة المرئية من نفس اللغة، والاصرار على البحث عن الكلمات التي لا مرادف لها عندنا وتعليم أطفالنا بها".

في الليلة الظلماء يفتقد بدر كوردستان

كفاح محمود كريم

هكذا دوما يبقى بدر كوردستان جزءاً مهما من الحل الأمثل لكل عقدة من عقد بلادنا التي تتزايد وتتكاثر مع توالي الأيام دونما الإذعان إلى العقل في الحل والحوار، ففي الأمس القريب كانت البلاد قاب قوسين او ادنى من تفكك نسيجها وامنها وسلامها لولا ان اطل بدر كوردستان ليمزق الظلام المدلهم ويشرق بحكومة حافظت في حدها الأدنى على كينونة البلاد واسمها.

وها هي العاصمة بغداد، التي تئن ألما من جروحها الملتهبة والمتكلسة حتى العظم، مرعوبة بدعايات تشبه إلى حد كبير تلك المرعبات من حكايات السعلوة وليل شهريار الذي يفترس كل ليلة واحدة من حسناوات بغداد، بغداد التي أشاعت ماكينة الدعاية السلطوية إن زحفا قادما اليها سيحرق الاخضر واليابس، حتى حرمت الليالي اطفال بغداد من النوم تحسبا لسعلوة تفترسها في كنف الظلام!

وبين الساعة واختها واليوم وبديله ينبلج البدر الكوردستاني ليوقف ذلك الزحف المزعوم كما صوروه لأناس ما انفكوا يؤكدون انما هم في بغداد تبركا وصلاة ليس إلا!

كوردستان أبدا ليس جزءاً من المشكلة بل هو دوما أنموذج للحل، إن لم يكن الحل كله حينما تتعقد الأمور وتدلهم الليالي، وقد أثبتت الأيام إنها بصيص الأمل في المستقبل آلاتي، وهي القائلة دوما ما من حق كوردستاني دونما ديمقراطية حقة، ولم تأت في صراعاتها شعبا أو قوما بل كانت كما قال قائد نهضتها الزعيم مصطفى البارزاني إن الصراع دوما مع السلطة الدكتاتورية التي تحارب العرب والكورد وغيرهم، حتى تحولت إلى ملاذ آمن لكل الأحرار في بلاد الرافدين من كل المكونات ومنذ تأسيس الدولة وحتى يومنا هذا، فليس أدل على ذلك إلا ما شهدته جبال كوردستان حينما كانت السلطة في بغداد تحرق الاخضر واليابس بدكتاتوريتها وطغيانها، وها هي اليوم تحتضن مئات الآلاف من العراقيين الذين يبحثون عن الحرية والأمان والسلام والرزق الحلال، لا يسأل فيها الإنسان عن دينه أو مذهبه أو عرقه، فالكل سواسية في المواطنة وأمام القانون.

وليس لي أن أقول أكثر مما قاله زميلي الكاتب والإعلامي المبدع هشام العقابي عن كوردستانه:

دولة القانون يهاجمون أربيل وقت الرخاء ويفتقدونها وقت الشدة، ولا عجب، إذ

"في الليلة الظلماء يفتقد البدر".

ليت الكورد الفيليين بعثية كانوا

فرات المحسن

لم يبخل السيد المالكي في تقديم ما يلبي مطالب المتظاهرين في القسم الغربي من العراق وقد شكل مضطرا وعلى عجالة لجنة سداسية برئاسة السيد حسين الشهرستاني لتسلم شروط التظاهرات وتلبية المطالب المشروعة منها وقد نفذت اللجنة أكثر من واحدة من تلك المطالب، فقد أطلقت سراح ثلاثة الآف سجين، وهذا العمل قد أظهر الظلم الذي كان ومازال يقع على أبناء الشعب وجاء القرار ليثبت صواب بعض مطالب المتظاهرين، أيضا قامت اللجنة بإعادة الاعتبار للكثير من البعثيين بإرجاعهم إلى دوائر الدولة أو إحالتهم على التقاعد وتعويضهم وإعادة أملاكهم ورفع الحصار عنها وأعلنت إنجاز أكثر من ثلاثين ألف معاملة في هذا الجانب وأيضا رفع رواتب أعضاء الصحوات إلى 500 ألف دينار ودمج غالبيتهم في دوائر الدولة.

لا اعتراض على مثل ما قامت به اللجنة وقدمت خدماتها بعجالة وتأكيد وشهامة تحسد عليها لشرائح من المجتمع نتعارض مع منهجها وفكرها وأساليب عملها ونؤشر عليها الكثير مما أضر بالوطن العراقي، ولا نمانع من أنصاف من أصابه الغبن أياً كان من أبناء هذا الوطن، لا اعتراض لدينا ولا ممانعة فربما لسلطة المالكي رأي سياسي في كل هذا، ونعترف بأن هناك من يرى ضرورة أن يعود هؤلاء ليندمجوا في العملية السياسية وحينها يعاد تأهيلهم ليكونوا أبناء بررة ويتخلون عن عقيدتهم الانقلابية ودمويتهم ، نقول ربما لعل الأيام تثبت صواب قرارات لجنة حسين الشهرستاني.

ولكن استغرابنا يأتي من مرحلة وطبيعة الأحداث التي دفعت السلطة لتشكيل لجنتها وهذا ما يجعلنا نحمل كومة أسئلة موجعة توجه وترتفع في صراخها مع كل تلك القرارات السريعة والأوامر الإدارية المستعجلة والكتب المهورة والمختومة بيد السيد المالكي رئيس مجلس قيادة وزارات العراق ورئيس مجلس قيادة حزب الدعوة الإسلامي العراقي ونائبه رجل المراحل المتعددة السيد حسين الشهرستاني الذي أعادت لجنته للبعثيين حقوقهم وأنصفتهم. فنحن نتساءل وقلوبنا يحزها الوجع ما الذي دفعهم لتلك العجالة والاستبسال في تلبية مطالب المتظاهرين..

نسأل السيد المالكي ما الذي جعله يشكل اللجنة ويمنحها كل تلك الصلاحيات ؟؟!!

أهو الخوف والضغط من الطرف الأخر ؟؟!

أذا كان جوابه ولجنته يتحدث عن أبناء وطن وغبن أصاب البعض منه وفي ذات الوقت نجده وجماعته يكابرون وينكرون الخوف من التهديد الذي تعرضوا له والذي واجهتهم به تظاهرات أبناء العراق من المناطق الغربية وشروطهم المفزعة، وهذه النقطة بالذات تجعلنا نسأل السيد المالكي وإدارته، أي منطق مسؤول جعلكم تتخذون مثل تلك القرارات، وبدورنا نتهمكم بالعقوق وعدم أنصاف من هم أكثر وجعا ومظلومية من الذين شملتهم قرارات لجنة السيد الشهرستاني.

وهنا نثير في وجوهكم ما يوجع الضمير الإنساني ومازال يدمي قلوب الألوف ويجعلها تكفر بجميع المسميات التي تتسمون وتتشفعون بها، عشر سنوات يلوك الوجع قلوب أبناء العراق الاصلاء ويدميها وأنتم وقلوبكم وضمائركم لاترحمهم بل توغل في تعذيبهم وإذلالهم كونهم ضحايا حزب البعث الذي مارس عليهم الهولوكوست حين كنتم أنتم تتمتعون بحرية العيش ورغده.

ما هو موقفكم وعشر سنين مضت دون أن يأخذ مظلوم حقوقه منكم وليس من غيركم، مظلوم تسابقتم وهرولتم لتلبية جميع شروط ومطالب ظالمه وقاتله ومعذبه، ولكنكم أبقيتم هذا المظلوم مهجرا تائها مربكا يلوك ألمه وفقدان هويته العراقية وهو يدور بين دائرة وأخرى ويترجى أن يأتيه الفرج مع أمل بقرار ربما يصدر عنكم لينصفه بعد كل تلك العذابات والآلام وليسترد البسيط مما ضاع منه، عشر سنوات وهو يبحث بين المقابر الجماعية عن أبنائه وبناته ولا يجد لهم جدثا أو بقايا عظام أو حتى ذكر في سجلات، عشر سنوات وما زالت هناك أعداد غفيرة منهم في مخيمات الجوع والذل.

لا تخافوا فلن يهددكم الكورد الفيليون ولا ثوار انتفاضة آذار بالزحف على بغداد واحتلالها ولن يرفعوا بوجوهكم شعار إسقاط سلطتكم أو لافتة تقول أرحل أو علم وراية بنجوم أو غير نجوم تقض مضاجعكم،

ليس في خاطرهم مثل هذا فمن تحمل فقدان سبع آلاف من فلذات كبده في سجون البعث ومقابره الجماعية مازال صابرا مكابرا ينتظر أن ينتصف له من يدعي القرب منه. منذ عشر سنوات وهو ينتظر تشكيل لجنة شهرستانية كانت أم مالكية، أديبية أم جعفرية، بدرية أم مجلسية، صدرية أم كوردستانية، أياً كانت مسمياتها تعيد له حقوقه مثلما فعلتها لجنة السيد حسين الشهرستاني .

يا ترى من هو أحق بالإنصاف يا سيادة رئيس الوزراء ورئيس اللجنة السيد حسين الشهرستاني هل هم بقايا البعث والإرهاب أم الكورد الفيليون الذين ما زالت قضايا الغالبية منهم عالقة بيد موظف بعثي أو دائرة تتلذذ بتعذيبهم وأهانتهم واتهامهم بأن لا وجود لوثيقة تثبت عراقيتهم.

يا أحزاب العملية السياسية وقادتها، يا رجال الدين، يا رجال العشائر ويا قادة منظمات المجتمع المدني، من هو أحق بالأنصاف؟ أعضاء حزب البعث وقادة جيش الدكتاتور صدام حسين ورجال أجهزته القمعية وفدائيو صدام، أم الكورد الفيليون الذين هجروا وغيب أهلهم وأبناؤهم ومثلهم ثوار انتفاضة آذار المجيدة، أي زمن هذا يا سيادة رئيس وزراء عراق الغرائب وقادة ديمقراطيته العتيدة.

ليت الكورد الفيليون أصبحوا أعضاء في حزب البعث ليأتي مثلكم لينصفهم.

حب الكورد الفيليين للديمقراطية والسلام

فه يلي :محمد علي السماوي

الكورد الفيليون مواطنون عراقيون أصلاء ، يرجع ارتباطهم بارض الرافدين منذ فجرالتاريخ ، فهم بناة الحضارة وأولو قيم ومبادئ تشيع السلام والمحبة والوئام بين شرائح الشعب من جانب وبين شعوب العالم من جانب آخرفضلاً عن حبها للنظام الديمقراطي واستتبابه ،

كما انها تسعى لتحقيق حياة أمنه مستقرة رغيده ، فهم تواقون لارساء أرضية صلدة تبني عليها العلاقات الاجتماعية المعتمدة على نكران الذات والصلة الحميمة والتآخي من خلال قيامهم باعمال لها دلالاتها وأهميتها كتأسيس منظمات اجتماعية ومؤسسات ذات طابع انساني وثقافي كانشاء المدارس مثل المدرسة الجعفرية والمدرسة الفيلية الابتدائية اضافة الى الجوامع والحسينيات والنوادي كالنادي الرياضي الفيلي .

لكنهم استهدفوا وتعرضوا للاضطهاد من قبل الحكومات الشوفينية المتعاقبة في العراق ويعود ذلك الى سببين : اولاً ـ لقوميتهم . وثانياً ـ لمذهبهم الديني . فطالهم التهجيروالقتل وتغييب شبابهم في مقابرجماعية وعمليات الانفال سيئة الصيت ، والتهميش ومصادرة اموالهم ومحالهم التجارية ،

ولم تراعِ السلطات نشاطهم في التجارة وازدهارها على ايديهم بعد مغادرة اليهود العراق حيث تولى الفيليون هذه المهمة الاقتصادية في البلاد وراحوا ينعشونها بخططهم الناجحة التي يدعمها ذكاؤهم ويشهد لهم تاريخ غرف التجارة في بغداد والبصرة و وسائر مدن العراق .

كما ان الكورد والكورد الفيليين تميزوا بحسهم الوطني ومساهمتهم الفعالة في مقاومة الحكومات الغاشمة من خلال الانتفاضات التي شاركوا فيها مع شرائح الشعب العراقي لكبح الظلم ووضع حد للتجاوزات على حقوق المواطنين ونشدانهم العدالة والديمقراطية وتحررالانسان من التسلط والقهر. وضاعفوا جهودهم بشتى الوسائل من اجل انتصارالديمقراطية وتغليب لغة الحوارفي حل القضايا والازمات وخيرمثال على ذلك القائد مصطفى البارزاني الخالد الذكرالذي كان يندد بكل الوسائل العنيفة والارهابية ويعدها غريبة عن النضال الكوردي ، والحوارالسلمي هوالطريق الامثل لحل القضايا الكوردية . ونجد من الضرورة بمكان ان الكورد والفيليين هم دائماً

بيضة القبان سباقون في المشاركة لحل الازمات بالحواروقبول الرآي الآخر، وهذه هي الديمقراطية الحقة . ومن ناحية اخرى ان تجارالكورد الفيليين وميسوريهم كانوا يتبرعون بالمال لمساندة الانتفاضات الوطنية لانهاء سلطة الظلم والقهرولهم تاريخ طويل في الوقوف امام الحكم الفاشي . فشارع الكفاح والشيخ عمر ومن يسكنها من الكورد والفيليين بقوا يقاتلون منفذي انقلاب 8 شباط الاسود دفاعاً عن الزعيم عبد الكريم قاسم وشجبهم القائمين بهذا العمل الانقلابي ولم يؤيدوهم لذلك صب حكم البعث جام غضبه على الكورد والفيليين وكبدهم الكثيرمن المأساة والمعاناة بحجة التبعية . وانهم لم يبخلوا بالنفس والنفيس من اجل انتصارالمبادئ الديمقراطية والتصدي لمن يخترقها ويعود ذلك الى العقد الرابع من القرن المنصرم حيث رفعوا الشعارالوطني ((الحرية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان)) فكانت كل انتفاضاتهم من اجل القضاء على كل اشكال القهروالتسلط . وضد انتهاكات حقوق الانسان .

الا ان مالحق بالكورد والفيليين من جرائم كانت عاملاً رئيساً لايصال الانتهاكات التي تعرض لها الشعب العراقي الى المحافل الدولية كمنظمة حقوق الانسان الدولية وهيئة الامم المتحدة ومنظمة السلام العالمي وغيرها .

ومما لابد من ذكره ان اقليم كوردستان كان ملاذاً للعراقيين الوطنيين المناهضيين للحكومات الفاشية ، وكان مقراً لاغلب

الاحزاب الوطنية المعارضة للنظام المباد حيث ان الاقليم حصل على التحررمن ربقة النظام البعثي التسلطي بعد انتفاضة شعبان المجيدة في آذارعام 1991 . وان هذه الاحزاب كانت تعتمد على الكورد الفيليين في نقل الاسلحة ونقل المعلومات الاستخباراتية فضلاً عما يقدمه تجارهم وميسوروهم من اموال لمساعدة الحركات الوطنية وعما يتميزون به من نكران الذات ، فهم بتضحياتهم واموالهم وشبابهم ودورهم البطولي لايطلبون سوى حقوقهم المشروعة . ومن الضرورة بمكان ان نشيرالى ان المحكمة الجنائية العراقية العليا قد أصدرت حكمها العادل في قضية اسقاط الجنسية العراقية والابعاد القسري للكورد الفيليين ومصادرة اموالهم ، اصدرت حكمها بحق المدانين من ازلام النظام الفردي التسلطي المقبوروالمتورطين بارتكاب الجرائم البشعة ، واعتبارتلك الجرائم ضد الانسانية وانها ابادة جماعية (الجينوسايد) .

كما ان مجلس الوزراء تعهد بازالة كافة الاثار السيئة التي لحقت بالكورد والكورد الفيليين .

الا ان هذا لايكفي لانه لايرقى الى مستوى وحجم الجرائم التي ارتكبت بحقهم وانهم يطمحون الى مشاركتهم في اتخاذ القرارات السياسية ، وتمثيلهم في مجالس المحافظات ومجلس البرلمان وفي سائرمنظمات المجتمع ، ومساواتهم مع العراقيين من دون تمايزفي كافة الحقوق والواجبات في ظل عراق تعددي فيدرالي ديمقراطي .

حيتان الطوائف وكفاءات الكورد الفيليين

فه يلي : كفاح هادي

فم يعد خافياً على من تسللت الى بصيرته ذبالة من الحقيقة ان حيتان الطوائف لم يتوانوا منذ عام 2003 والى اليوم عن دفع سكان العراق الاصليين من مسيحيين وصابئة وكورد فيليين وبقية ما يسمى بـ " المكونات " الى قاع الاقليات الذي ليس له قرار، امعاناً في تهميشهم وسلبهم القدرة على اداء دورهم الوطني المشهود منذ تشكيل الدولة العراقية الاولى والى يومنا هذا، ففي لعبة التابع الاصغر والمتبوع الاكبر يتحول المشروع الوطني " حلم العراقيين الديمقراطي بعد 2003 " الى كابوس سوريالي تفاصيله المرعبة لم تستثن الحجر والبشر، القتل على الهوية والتهجير والتهميش الاجتماعي والسياسي جعلت مئات الالاف من هذه الشرائح القديمة قدم العراق حفنة صغيرة لاتكاد تتلمسها مجسات المجتمع الدولي ومنظماته الانسانية، رغم هذا ووفق مبدأ " حشر مع الناس عيد " يهرول البعض للحاق بعجاج قافلة المتحاصصين للظفر بما تبقى من سقط المتاع، من الذين ساهموا في ارساء دعائم النظام البعثي الذي جعل من الكورد الفيليين اشتاتاً في بقاع الارض، هي ادوار واقنعة، فبين ليلة وضحاها ينقلب الجاني الى مدافع عن حقوق الضحايا، مجاهراً بالذود عن حقوق الاقليات واشد المناصرين لقضية الكورد عامة والكورد الفيليين خاصة.

في حديث لي مع العديد من حملة الشهادات العليا وفي مختلف الاختصاصات والفنون من الذين وقعت عليهم "اللعنة" لانتمائهم الفيلي، سألتهم حينها عن سبب تلكئهم في العودة الى العراق بعد عقود من السنين قضوها في بلدان المهجر؟ الاغلب منهم ابدى خشيته من مجهول المستقبل العراقي واجراءات "الدفتر الدار" في دوائر حكومة الطوائف ودهاليز الهجرة والمهجرين، هم لم يألفوا عراقاً بلا مواطنين، غادروه مع بدايات الفزعات والهرولات الصدامية، فمنهم من غادر طوعاً بعد استهداف سياسي وآخرون غادروا مرغمين بفعل التهجير ليخلوا الدار لمطيرة " الامة العربية الواحدة " التي قتل وغيب الملايين من العراقيين على مذبحها .

يقول الدكتور الاختصاصي في المجاري البولية المقيم في لندن وسام نريمان : (جئت الى العراق ضمن وفد طبي بريطاني للاطلاع على واقع المؤسسات الصحية العراقية بعد 2003 ، الا ان الغريب في الأمر هو ما وجدناه من وجوه متجهمة لمسؤولين عراقيين استقبلونا ببرود خال من الحفاوة والترحيب، واغلب ظني انهم كانوا في ذلك الحين يخشون من عودتنا الى العراق ومزاحمتهم في تسنم المناصب والمسؤوليات، كانت زيارتنا انسانية بحتة لمساعدة اهلنا من المرضى وتقديم العون الطبي لهم ..فهل يمكن لمن أُستقبل بهذه السماجة والعجرفة ان يفكر بالعودة الى العراق ؟) .

اعود لأسأل من خسر وطناً بكل ما كان يحمل في طياته احلاماً وامانٍ، ما الذي سيقدمه له " العداؤون وراكبو الدراجات "* في ظل غياب العديد من الطيبين والاكفاء الذين توزعوا في المنافي وبلدان المهجر حتى باتوا اقلية في بحر الطوائف و (الهويات القاتلة) *؟

* استعارة من اشعار الراحل محمد الماغوط

* عنوان للكاتب امين معلوف

الكورد الفيليون وشباط الاسود

ضياء كريم

فم الثامن من شباط 1963 يوم اسود في تاريخ العراق الحديث, كما يصفه اغلب العراقين الذين عاصروا ذلك الزمن ومشاهداتهم للمآسي التي عانى منها الشعب العراقي, من اعتقالات ومطاردات للقوى الوطنية والشرائح التي قاومت الانقلابيين, ومن هذه الشرائح التي عانت الأمرين من تهميش وتهجير هم الكورد الفيليون, حيث تم اعتقال الكثير من الكورد الفيليين الذين تصدوا لهؤلاء الذين قضوا على الوليد الوطني الوحيد في تاريخ العراق, وقد سطروا الكورد الفيليين في مقاومتهم لشراسة الحرس القومي, اروع ملحمة للمقاومة الشعبية, لكن بسبب همجية البعث والمدعوم من قبل الدول الاقليمية وكذلك للاسف من قبل بعض المراجع الدينية, تم اجهاض هذه المقاومة, ومنذ ذلك العهد والى يومنا هذا يعاني الكورد الفيليون من التهميش والاقصاء على الرغم من كل هذا التغيير الذي حدث في البلاد, وكأن شباط الاسود وبعد مرور خمسين سنة لازال اسودا على الكورد الفيليين دون سواهم, ولازالوا يدفعون ثمن عدائهم ومقاومتهم للبعث الفاشي .

الاقصاء والتهميش, في كل مفاصل الدولة للكورد الفيليين واضح من خلال عدم شمول الكفاءات الفيلية في مفاصل ومؤسسات الدولة, والتي توزعت على من لهم مليشيات تهدد وتستعرض بها, وبالتالي اصبحت هذه المؤسسات تُدار من قبل اشخاص غير مؤهلين, والفساد الاداري والمالي بل حتى الفساد الامني, خير دليل على هذا التوزيع للمفاصل والمؤسسات الحكومية على اشخاص كل ما يملكونه من قدرات هي الملشيات, وإبعاد الكفاءات العلمية والقدرات المؤهلة لقيادة الكثير من مفاصل الدولة, والكورد الفيليون الذين هم في الغالب من الكفاءات في كل المجالات يعانون الاقصاء وسوء المعاملة عند مراجعتهم للدوائرالحكومية ,وغالبا ما يُشار لهم من قبل القائمين على اغلب هذه الدوائر بأنهم غير عراقيين, وبنفس الاسلوب والكلام الذي كانوا يسمعونه من قبل المسؤولين في العهد السابق.

الامثلة كثيرة جدا على ما يعانيه الكورد الفيليون في جميع مؤسات الدولة العراقية اليوم, وسوف اسلط الضوء على حالة مؤلمة جدا لاحدى الكفاءات العراقية, (أحمد ياسين) هذا اللاعب الذي اثبت للعراقيين جميعا انه لاعب مهاري وله قدرات كبيرة وكذلك له بصمة مؤثرة داخل المنتخب العراقي الذي شارك المنتخب بالفوز على كثير من المنتخبات وقد ساهم بشكل فعال ببقاء المنتخب العراقي داخل المنافسة المؤهلة لمونديال البرازيل, وفي إستفتاء شعبي داخل العراق فاز اللاعب احمد ياسين بأكثر لاعب شعبيةً داخل العراق, المفارقة ان المدرب الجديد للمنتخب حكيم شاكر, اكتشف بعد نهاية دورة الخليج الاخيرة بأن اللاعب احمد ياسين هو من الكورد الفيليين, وعلى هذا الاساس تم استبعاده من المنتخب, علما ان المنتخب هو في امس الحاجة لمثل هكذا لاعب وذلك لعدم وجود لاعب مهاري في منتخب العراق يمكن ان يجيد في هذا المركز, وقبل ايام وفي لقاء تلفزيوني مع المدرب المذكور وعند سؤاله عن سبب استبعاد هذا اللاعب لم يجب المدرب على سؤال المذيع وتجاهل السؤال وذهب بالقول انه سوف يستدعي اللاعب كرار جاسم لانه يجيد اللعب في نفس المركز,(علما ان كرار جاسم استُبعد من قبل الاتحاد العراقي لكرة القدم لسوء تصرفاته المتكررة).

اذاً احمد ياسين وغيره من المبدعين من الكورد الفيليين لازالوا يدفعون ثمن مقاومة ابائهم واعمامهم و اخوالهم للبعث وحرسهم القومي في شباط الاسود, ويبدو انه لم يكن اسود إلا على الكورد الفيليين.

من الطبيعي والبدهي ان تكون الطائفة الشيعية مع موعد مع الموت اسبوعيا, بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة . طالما ظل الملف الامني تحت رحمة العناصر البعثية , التي عرفت بذكاء ودهاء من اين تؤكل الكتف , واندست بكل ارتياح وسهولة , في الاحزاب الاسلامية التي فتحت لها الطريق بالاحضان , لتتسلق على شجرة مفاصل الدولة , وتحتل مؤسساتها الحيوية التي تتحكم في مصير ومستقبل الوطن والمواطن.

كفى بالطائفة الشيعية متاجرةً

جمعة عبدالله

فى , وطالما ظلت هذه الاحزاب الاسلامية تتصارع وتتناطح بالانياب والاظافر وسفك برك من الدماء والخراب وبيع طائفتهم بثمن بخس من اجل الكرسي وشهوة السلطة والمال ,حتى بيع الوطن في سوق النخاسة , وتقديم الجميع الى مقصلة الموت والفناء . لذا فان الطائفة الشيعية المفجوعة والمنكوبة بهذه القيادات السياسية التي اعمى بصرها وبصيرتها الكرس وبريق المال , بفقدان رؤيتها السياسية وصوابها وتسبح في مستنقع التخبط والفوضى والغطرسة والتعنت والتزمت , وتخلت عن الحرص والمسؤولية تجاه الشعب عامة, لذا فان عقاب الموت للطائفة الشيعية منطقي . كأنها تدفع الثمن بانها وضعت ثقتها ومصيرها بهذه القيادات التي جاء بها الزمن الرديء , ولم تحصل منها سوى الفقر والاهمال الذي يعشش في مناطق الوسط والجنوب اكثر قساوة ومرارة من المناطق الاخرى , وليس غريبا ان تطمس هوية الوطن في الوحل او تحت التراب مع المقابر الجماعية , من اجل اعلاء شأن الطائفية المتزامنة مع شرور الانتهازية والمصالح الضيقة , ان النخب السياسية المتنفذة وجدت سلم الصعود والكسب السياسي والانتخابي حتى على جراح وآهات الشعب , ان هذه السياسية الشعواء والعرجاء والعوراء والمصابة بالشلل الكلي , لايمكن ان تجلب الامان والامن والاستقرار , بل يظل الوطن يسير في حقل من الالغام والمخاطر , حتى لوكانت هناك الآلا ف من نقاط السيطرة والتفتيش , فان الارهاب والجريمة يدق ناقوس الموت والخراب في اي وقت يشاء ويرغب , طالما هناك تواطؤ مريب ومكشوف بشكل صارخ , بين عصابات الاجرام والعناصر البعثية الحلوين الذين بيدهم الملف الامني ويعرفون سلفا بانهم خارج دائرة المحاسبة والمعاقبة والمساءلة والتحري , طالما تمسكت النخب السياسية الحاكمة بالخبرة والكفاءة البعثية ,كأن الخبرة والكفاءة تعجنت بالعجين البعثي فقط , ولا يمكن لاحد ان ينافسهم او ينازلهم احد . ان الثقة المفرطة بالعناصر من اعوان النظام السابق , الذين تمرسوا بذكاء ودهاء كيف يغيرون جلودهم الف مرة , وكيف يتقنون فن السباحة في مياه الانتهازية والوصولية والنفاق والتملق وبدأ الحرص المزيف . ولكن الطامة الكبرى ان المواطن البريء يدفع ضريبة الدم . وليس غريبا ان يخوض رئيس الوزراء حربا شعواء من اجل الغاء اجتثاث العناصر البعثية , التي تملك تأريخاً مفعماً بالاجرام والانتهازية .

ومنهم على سبيل المثال مدحت المحمود والمحامي طارق حرب , اللذان ساهما بقسط كبير في ارتكاب الجرائم المروعة في زمن الدكتاتور الطاغي التي طالت حياة الكثير من انصار الاحزاب الاسلامية والحزب الشيوعي . فكان الاول المستشار القانوني للدكتاتور وصاحب مقالات المدح والتبجيل والتكبير والتعظيم والتطبيل والتهليل لسيده المقبور . والثاني المحامي طارق حرب صاحب المشورة القانونية بقطع صيوان الاذن عن كل متخلف او هارب عن اداء الخدمة العسكرية , والتي راح ضحيتها عشرات الالاف .

ان هؤلاء وغيرهم من رفاقهم اصحاب الزي الزيتوني , الآن هم سادة العراق والشعب تحت رحمتهم وعطفهم البعثي , في هذا الزمن الرديء والتعيس , الذي يكرم المجرم باوسمة الابطال والتبجيل , ويعاقب الشرفاء ورميهم في وحل الفقر والعوز والحرمان والاجحاف , ان هذه السياسية الهوجاء والحمقاء, لن تجلب سوى الدمار والخراب ومزيدا من الدماء , لاولاد الخايبة واولاد الملحة , والقادم أسوأ وافدح واكثر ظلمة , اذا لم تستفق الطائفة الشيعية مع الطوائف الاخرى لقلع هذه الزعامات التي جلبت البلاء والاهوال , وتمزق ثوب الطائفية ورميه في قمامة النفايات , وعودة الروح الى الهوية العراقية , هو الطريق الاسلم والاحسن لانقاذ العراق .

اجتثاث المحمود وانتفاضة دولة القانون واسئلة تطرح

ناصر سعيد البهادلي

فمن لست هنا قاضيا لاصدر حكما على السيد المحمود، ولكني هنا كحال الشعب العراقي الذي عانى من البعث وازلامه ومن سار بركابه لاذاقة الشعب الامتهان والظلم الابشع، من هنا اجدني مصدوما للانتفاضة التي اضطلع بها رجال ونساء دولة القانون من الساسة ضد اجتثاث السيد المحمود، وبغض النظر عن دواعي واسباب الاجتثاث وبغض النظر عن صحة الاتهامات التي اوردها النائب الشاب الساعدي بحق المحمود الا اننا لا يمكن ان نكذب انفسنا واعيننا حين ازجى المحمود كلماته للطاغية السابق، نعم ان هذه الحادثة لايمكن ان يشك بها الا من في قلبه مرض وعجن نفسه بحب الدنيا ولذاتها.

هنا اكتب من وحي تاريخي ومعاناته مع البعث وسلطته الغاشمه ، اكتب هنا متعجبا من سخرية القدر حينما يبادر المدعون بنصرة المظلومين والذين تسلطوا بزعم نصرة مظلوميتنا بمؤازرة المحمود رغم حقيقة كونه من الطبالين للطاغية على الاقل وبموقع مرموق في سلطة البعث ، الى ماذا تؤشر انتفاضة دولة القانون ؟؟

هل تشير الى انسجامهم مع دفاعهم عن المظلومية ؟؟!! ،

لا اظن احداً يعتقد ذلك بل ستؤشر الانتفاضة هذه على جدية الاتهامات بتسييس القضاء ، والا فالمشكلة في البيت القضائي الذي يجب ان يكون مستقلا ومعزل عن تجاذبات وصراعات الطبقة السياسية ، وهذا لايعني ان بعض الكتل السياسية التي افرحها هذا الاجتثاث انطلقت من منطلق وطني او رغبة في تنشيط القضاء ومأسسة الدولة ، بل ان الكثير منهم انطلق من مصالح فئوية وحزبية وسياسية في فرحته هذه وان انسجم قرار الاجتثاث مع المصلحة الوطنية...

غريب حقا ان تنتفض كتلة سياسية ليس لها رصيد في الشارع العراقي الا شعارها بالدفاع عن المظلومية لتقدم الدليل على انه شعار انتخابي لاغير وليس حقا حقيقة ، نعم قد يرتفع بعض الاستغراب ان اقنعنا نفسنا بان المراهنة على تخلف وجهل المجتمع سوف لن يسمح بفقد الرصيد الشعبي في الانتخابات وان تم مؤازرة ازلام البعث ومطبليه.

> "نأمل بحركة اجتثاث المحمود ان تكون بمثابة الحجر الذي يحرك البركة الساكنة لنتحرك فعلا على طريق فصل السلطات وهيبة القضاء التي اصيبت بمقتل ليصل هوانها ألا يعترف بقراراتها الانتربول الدولي ولا يقابلك مواطن حين تحدثه عن استقلال القضاء الا بسخرية مرة."

وهنا تبرز عدة تساؤلات حول الملجأ الاخير لكل من يطاله القانون بفساد او بجريمة، راضي الراضي و مدحت المحمود وعبد القادر العبيدي وايهم السامرائي وغيرهم نجد المأوى الاخير بيت العم سام بعد هروبهم من طائلة القضاء ، والغريب ان اغلبهم ان لم يكن جميعهم بصورة او اخرى يمكن اعتبارهم من رجال امريكا ، والسؤال الجدي هنا هو علاقة امريكا بهؤلاء الفاسدين وما هو الدور الذي رسم لهم امريكيا بل ما هو المشروع الامريكي الذي يمكن استشفافه من هذه الحالة التي نشهدها من هروب الفاسدين لامريكا والاحتماء بها ، بل ولا ننسى الملف الازرق الذي سلمه بريمر الى علاوي لنسأل عن اسراره.

نأمل بحركة اجتثاث المحمود ان تكون بمثابة الحجر الذي يحرك البركة الساكنة لنتحرك فعلا على طريق فصل السلطات وهيبة القضاء التي اصيبت بمقتل ليصل هوانها ألا يعترف بقراراتها الانتربول الدولي ولا يقابلك مواطن حين تحدثه عن استقلال القضاء الا بسخرية مرة.

ونكرر توسلنا بالقضاة الوطنيين ان يتحركوا بشكل جاد وسريع لاعادة هيبة القضاء وبسط يده على الجميع بما فيهم الساسة والمسؤولون.

الإتحاد الأوروبي وإمكانية التوصّل إلى حل للأزمة السياسية في العراق الفدرالي

سامان سوراني

من المعلوم بأن الأزمة السياسية المزمنة في العراق ليست وليدة اليوم بل هي ثمرة تراكمات وترسبات السياسة الإتكالية العقيمة، التي أنجبت الديكتاتورية العسكرية المؤمنة بالحروب والمدافعة عن العقلية القومية الكامنة في ظلال العتمة الفكرية المتسمة بالشوفينية تارة وبالعنصرية المقيتة تارة أخرى والتي أدت الى هدم الثقة بين كيانات المجتمع العراقي المختلفة وتهشيم نوافذ المواطنة.

صحيح أن العراق مرّ بسبب تلك السياسات العوجاء بمآس وصعوبات تخصه مثل حرب الخليج الأولى والثانية والإقتتال الداخلي الدموي بين جهات شيعية وسنية بعد سقوط الطاغية في بغداد والتي أستمرت لسنوات عديدة، لكننا لم نر أيّة إرادة سياسية قوية من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة في إنهاض هذه الدولة وإعادة بنائها بعد نشر فلسفة المواطنة وتطبيق بنود الدستور الفدرالي لتتضاءل الفوارق الستراتيجية القديمة التي كانت تهتدي بها سياسات الحقبة الماضية.

ما لمسناه هو هيمنة الفكر الطائفي العروبي على مؤسسات الدولة وإحتكار السلطة من قبل رئيس الحكومة بصفته الشخصية وإنتهاج سياسة التفرّد في إصدار القرارات وإهمال نصوص الدستور وتجميد عمل المؤسسات الرقابية الأخرى وتوظيف بعضها كأداة مجندة لتعزف أناشيد الرضا لرئيس الحكومة وتروّج لإستيراد عدم الإستقرار وتصدير الديكتاتورية من جديد.

قبل أيام زار وفد الإتحاد الأوروبي المتكون من سفراء كل من بولونيا والتشيك واسبانيا والسويد وسلوفاكيا ورومانيا وبريطانيا والمانيا واليونان وفرنسا وايطاليا وهولندا وسفيرة الإتحاد الأوروبي لدى العراق الى إقليم كوردستان لـ"يراقب عن كثب" تطور الوضع المتأزم في العراق ويبحث العلاقات الثنائية والتوترات السياسية التي يعيشها العراق، كيف يصل الى معرفة السبيل في مساعدة جميع الأطراف للتوصل إلى معالجة الأزمة الحالية.

نحن نعرف بأنّ ألمانيا وبريطانيا وفرنسا تشكل القوى العظمى في الاتحاد الأوروبي وأنّ لكل دولة من تلك الدول رؤية ومصالح مختلفة في دول الشرق الأوسط وبالأخص في العراق وإن هذا الإتحاد يريد دوماً الجلوس في المقعد الخلفي فيما يتعلق بالشأن السياسي في المنطقة، لكن هذا لا يعني بأنه لا يريد أن يؤدي الدور الريادي في الترويج لإقتصاد ليبرالي وتعددي يساهم في بناء الفضاء الديمقراطي وترسيخ مبادىء الفدرالية وسيادة القانون والديمقراطية البرلمانية الضامنة للتعايش السلمي. بكلام أخر إن جلّ إهتمامات الاتحاد الأوروبي اليوم هي اقتصادية وأمنية أكثر من كونها سياسية.

ما نريده من الإتحاد الأوروبي هو إتخاذ موقف أقوى سياسياً في المنطقة، لأنه من الصعب فصل السياسة عن الاقتصاد كلياً.

واليوم يحظى إقليم كوردستان بجانب علاقاته مع شركات عملاقة متعددة الجنسية، التي تعتمد بالإضافة الى السياسات الإقتصادية، الى سياسات مالية وإجتماعية وأحياناً أمنية تفضي الى زيادة نفوذها الدولي، بالوضع المتقدم في علاقاته مع الإتحاد الأوروبي وهناك نوايا جديّة ورصينة من قبل الإتحاد الأوروبي لدعم الإقليم في المجالات الإقتصادية والتقنية.

ما يفرح الإتحاد الأوروبي هو طلب الأطراف السياسية العراقية من الرئيس مسعود بارزاني شخصياً، الذي ينطلق دوماً من نظرية الديبلوماسية الوقائية، تفادياً لوقوع إقتتال داخلي و تهديد الأمن والسلم في المنطقة، ليبدأ بمبادرة تاريخية ثانية وإستعداد أربيل، عاصمة إقليم كوردستان، إحتضان مؤتمر موسع لقادة الكتل السياسية العراقية نهاية شباط ٢٠١٣ لدراسة الوضع وإتخاذ الخطوات اللازمة للدخول في حوار جديّ و الوصول الى حلول سليمة لإحتواء الأزمة الراهنة.

هناك ملفات ساخنة كثيرة، لكن الذي يهم الطرف الكوردستاني هو حسم النقاط الجوهرية ووضع حد لسياسة التأجيل والمماطلة المتكررة، التي تمارسها حكومة بغداد مع سبق الإصرار والترصد.

فمن حق إقليم كوردستان وضع شروط للحصول على ضمانات تنفيذ مقررات المؤتمر قبل الشروع به، إذ انه لا يريد أن يلدغ من جُحرٍ مرّتين ليتكرر ما حصل في اتفاقية اربيل بعد تنصل بغداد وهروب السيد المالكي من تنفيذ موادها.

يتطلب صوغ أساس منطقي واضح للعلاقات بين الكيانات الرئيسة مبنيّ على الشراكة الحقيقية والإحترام المتبادل، إذ لا يحتمل أن يسود السلام والإستقرار بصورة دائمة في العراق دون إيجاد تسوية مقبولة للنقاط الساخنة.

وختاماً: إن تعاملنا مع السلطة السياسية كمحصلة قانونية أو إجرائية للحراك الإجتماعي والنشاط الإنتاجي أو الإبداعي لكل الفاعلين الإجتماعيين في مختلف القطاعات والحقول وإخضاعها للمناقشة العمومية والمداولة العقلانية والمراجعة النقدية، شأنها شأن أي حكومة ديمقراطية فعالة، يعزز تجربتنا في الديمقراطية، فالديمقراطية ليست انموذجاً يُنقل عن بعض الدول، ولكنها هدف ينبغي أن تحققه كافة الشعوب.

حكومة الأغلبية والمصير المؤجل

مؤيد عبد الستار

بعد انسحاب وزراء القائمة العراقية من الحكومة او مقاطعتهم لاجتماع مجلس الوزراء حصلوا على اجازة اجبارية لمدة شهر من رئيس الحكومة وبذلك انزاح من قمة السلطة التنفيذية أحد اضلاع مثلث الحكومة التي تتألف من التحالف الوطني والقائمة العراقية والكوردستاني.

وبنقل السيد رئيس الجمهورية الى المانيا للعلاج، واعلان الناطق باسم الاتحاد الوطني ان علاج الرئيس سيطول، تكون الرئاسة قد فقدت قمة الهرم المتمثل بالسيد رئيس الجمهورية، وقبل ذلك انسلخ الضلع السني من المثلث اثر هروب السيد طارق الهاشمي الى تركيا ما ترك المثلث الرئاسي يقف على ضلع واحد فقط هو الضلع الشيعي، ليصبح بذلك عاجزا عن اتخاذ اي قرار او المساهمة باي نشاط رئاسي او حكومي او شعبي، حتى على مستوى استقبال وتوديع الضيوف بدا السيد نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي غائبا عن الساحة ، ولم يشاهد في زيارة لاية محافظة او موقع ، سوى زيارة الاربعين والتي قيل انه استخدم فيها طائرة الهليكوبتر الرئاسية وكان ذلك مدعاة نقد من قبل البعض.

إن مسيرة العراق كدولة مفترضة لا يمكن أن تستمر على هذه الصورة المهشمة، فالعراق ان تركنا الدولة، ونظرنا اليه كحكومة فقط، لن يكتمل نصابها الا بتمثيلها للعراقيين جميعا، والذين لا يختلف أحد على انهم المسلمون، المسيحيون، الايزيديون، الصابئة، العرب، الكورد، التركمان، الاشور، الكلدان والاثور ... الخ.

تحت تلك المسميات تفصيلات فرعية أكبرها المكون الشيعي يليه المكون السني الذي لا حكومة في العراق دون اشتراكهما فيها معا، وان كان التعلل بان الحكم الملكي او البعثي لم يكن يضم الشيعة فان ذلك فيه تأويل وتفسير يطول شرحه في هذا المقال، وقد فصل فيه الكثير من الكتاب والمحليين والباحثين حين درسوا حكومات العراق بدء من النظام الملكي وانتهاء بالنظام البعثي الذي امتد نحو اربعة عقود، ومن أهم الدراسات ما تناوله الباحث حنا بطاطو، والراحل علي الوردي والرائد عبد الرزاق الحسني وان لم يكن شارحا ولكن في كتابه وتوثيقه للوزارات العراقية خير معين للراغب باستقراء الوثائق واستنتاج منها ما يشفي الغليل في طبيعة تلك الحكومات.

ولا ننسى ما كان للادارة البريطانية في العهد الملكي من طرق حديثة في ادارة العراق وتنظيمه وتوجيه بوصلة علاقاته الداخلية والخارجية ما جعل بقية المكونات العراقية مثل الشيعة والسنة والمسيحيين وغيرهم أقل تأثيرا في ادارة ملفات الحكم، لذلك لم تكن هناك صراعات كبيرة بين المكونات على أساس استحواذ فريق دون آخر على الكعكة كاملة، فقد كانت الانظار تتجه نحو البريطانيين المستعمرين: المسز بل وطاقمها، وفيما بعد السفير البريطاني واعوانه، مما خفف غلواء الصراع بين المكونات العراقية، بينما نرى ما يحدث اليوم هو محاولة الاستيلاء على الكعكة من قبل مجاميع تتسلق كرسي الحكم باسم مكونات عراقية دينية او قومية، طائفية او مذهبية، كي تستأثر بالثروة النفطية، ثروة البترودولار الهائلة التي لم يشهد العراق مثيلا لها في تاريخه ابدا.

إن خروج وزراء العراقية من الحكومة سيفرض واقعا جديدا، هو بقاء الحكومة الحالية حكومة تصريف أعمال كونها حكومة أغلبية شيعية لاوجود للمكون الرئيس العربي السني فيها، اضافة الى ان مشاركة الكورد متوترة لدرجة كبيرة وانتقل الصراع بين الحكومة والاقليم الى العلن بعد التصريحات المتشنجة المتبادلة بين السيد رئيس الوزراء والسيد رئيس الاقليم التي حاول السيد رئيس الجمهورية مام جلال تجميدها قبل مرضه، ولكن غيابه سمح للخلافات ان تبرز للعلن، وهذا بالضبط ما يحتاجه الصراع الحالي ليأخذ مديات أبعد ويصبح الجميع مشتركا في معركة سحب النار الى قرصه، كل طرف يحاول استخدام اقصى ما يملك من طاقة قبل أن تفوته فرصة الاستحواذ على اكبر قدر ممكن من السلطة.

هذا الصراع على السلطة دون أخذ مصلحة الوطن والشعب بالحسبان سمح في تدخل اطراف كثيرة لها أهداف في السيطرة على مستقبل العراق، من أجل:

اولا: التحكم بجغرافية العراق وحدوده للسيطرة على طرق تصدير النفط والتجارة، ومثال ذلك خطوط انابيب نقل النفط المقترحة مع سوريا والاردن وايران، اضافة الى تلك الموجودة مع تركيا، وكذلك ميناء الفاو الكبير والميناء المنافس له ميناء مبارك، ولا ننسى موانئ بندر عباس والامارات والخليج عموما والتي ستصبح بعد اعوام قليلة موانئ ستراتيجية لنقل النفط والتجارة مع العالم والرابط الاساس بين اسيا واوربا وافريقيا، لذلك بدأت تنشط العصابات الدولية على سواحل العديد من البلدان المطلة والقريبة من القرن الافريقي والخليج، وصار للقرصنة الحديثة - الموجهة عن بعد - نظامها ونشاطها الذي سيتسع ويمتد الى سواحل اخرى جديدة قد تصبح أقرب الينا مما نتصور.

ثانيا: السيطرة على الثروة النفطية العراقية الهائلة ، وسيتم ذلك بمساعدة شركات النفط الكبرى، ومساهمة دول المنطقة المتحالفة معها، من أجل تقاسم حصص النفط المنتج، والتحكم بالثروة النفطية وتوجيهها نحو المشاريع الاستهلاكية الربحية على شاكلة المشاريع الخليجية، من عمارات وفنادق وسباق خيول وشركات طيران سياحية الى هاواي والكناري وهونلولو.

ثالثا: اخضاع الكتلة البشرية الهائلة في العراق والتي ستزيد على الخمسين مليون نسمة خلال السنوات العشر القادمة، والاستفادة منها في صراعات المنطقة الاقليمية على طريقة حرب الثمانية اعوام مع الجارة ايران، وربما اعادة سيناريوهات سابقة تحت مبررات جديدة، وارهاب الدول الضعيفة ايضا التي تحاول مجتمعاتها التنعم بثرواتها الهائلة.رابعا: ازاحة النفوذ الروسي والقضاء عليه نهائيا من خلال اشعال صراع كبير في المنطقة يجري بالتدريج وبقوى شعبية هلامية لا يمكن التعرف او وضع اليد عليها مثل القوى التي حاربت الاتحاد السوفيتي في افغانستان تحت راية الاسلام التي لاينضب معين اسمائها المستمدة من القرأن والسنة.

خامسا: اهمال وعرقلة أي تقدم تكنولوجي او علمي او ثقافي في العراق، وجعله مزرعة عاجزة عن توفير الطعام لسكانه، وتركهم يلهثون خلف البطاقة التموينية حتى تنهك قواهم ويفقدون أي أمل في الانتقال الى مصاف البلدان المتقدمة كي لا يتمكنوا من القيام باي نشاط او عمل يهدد الانظمة المتنعمة بالثروات النفطية والتي ستكون على غرار حكم الاباطرة تستند الى سلطة شيخ القبيلة والمفتي.

انس محمود الشيخ مظهر

فما لا يمكن فصل ما يحدث في العراق حاليا عما يحصل في المنطقة من ثورات عربية أطاحت بدكتاتوريات عتيدة وجاءت باحزاب إسلامية راديكالية للحكم، بيد أن الوضع في العراق يختلف عن مثيلاته في الدول العربية للتنوع القومي والمذهبي الذي يمتاز به.

دكتاتورية الأغلبية وديمقراطية الأخ الأكبر

فالتنوع العرقي والطائفي في العراق موزع بشكل يجعل لكل مكون فيه القدرة على المضي باتجاه يرسخ انتماءه بمعزل عن الأطراف الأخرى, والتوزيع الجغرافي لهذه المكونات وتمركز كل منها في مناطق شاسعة لتشكل فيها الأغلبية وامتلاك كل منها لعمق ستراتيجي له خارج حدود العراق كل ذلك يجعل من الصعب على أي طرف السيطرة على الأطراف الأخرى.

مع قصر عهد العراق بالديمقراطية والعملية الانتخابية إلا انه وبنظرة سريعة على الأحداث منذ الإطاحة بحكم صدام حسين ولحد الآن نستنتج أن الحكومة العراقية (الشيعية الصبغة) والتي يمكن تسميتها بحكومة الائتلاف الوطني اختلقت أزمات كثيرة مع المكونين الكوردي والسني العربي.

وان كانت الأزمات بين حكومة المركز وإقليم كوردستان قد أصبحت سمة من سمات العملية السياسة العراقية إلا أن ما تشهده بعض المدن العراقية حاليا من هبة للشارع السني ضد هذه الحكومة تعد بداية لازمة من نوع خاص لا يمكن التنبؤ بمجرياتها ولا نتائجها.

فما الذي دفع بالشارع السني للخروج والتظاهر للانقلاب على وضع مضى عليه ما يقارب عشر السنوات منذ بدء العملية السياسية بشكلها الحالي؟

أتصور أن هناك سببين رئيسيين أديا بالشارع السني للخروج عن طاعة الحكومة الحالية وإعلان العصيان المدني رفضا للواقع المعاش وهما:-

- استغلال التجربة الديمقراطية لتكون حسب مقاس مكون واحد
- ممارسة دكتاتورية الأغلبية

بشكل عام لا يمكن حصر فكرة الديمقراطية في انتخاب الشعوب لمن يحكمها واعتبار الانتخابات هذه صكا موقعا من قبل الشعب يعطي الحاكم الحق في التصرف كما يشاء في مقدرات البلد.

فوجود مكون يمثل الأغلبية (في العراق) يعتمد في أساس تكوينه على طرح مذهبي خاص به لا يعطيه الحق في لعب دور الوصي على كل المكونات الأخرى التي تختلف معه حتى فيما يتعلق بإدارة الشؤون السياسية العامة كونه ينظر للسياسة من خلال الرؤية المذهبية له و التي لا يشاركها فيها بقية مكونات المجتمع.

فالأحزاب الشيعية التي تسيطر على الحكم في العراق تعتمد في أفكارها على طرح ديني استطاع من خلاله حشد الشارع حوله في كل الانتخابات التي جرت في العراق منذ الألفين وثلاثة ولحد الآن وتقوقعت في ائتلاف سمته بالائتلاف الوطني ضمت الأحزاب الشيعية المتبنية لهذا الطرح المذهبي وبعض التيارات العلمانية في الشارع الشيعي ,

وهنا لابد من الإشارة إلى أن تعبير (علماني شيعي) هو تعبير سياسي غير صحيح كون المذهب الشيعي في أساسه مبني على فكرة إمامة الدولة وقيادتها من قبل جهة دينية, وهكذا فإما أن نقول علماني (وحسب) أو أن تعبير علماني شيعي هو كفر بقاموس المصطلحات السياسية لا يجوز ذكره.

إن وجود الائتلاف الوطني بهذه الكيفية ونجاحه في استغلال العاطفة المذهبية للشارع الشيعي وافتقار هذا الشارع (الذي يمثل الأغلبية في العراق) لأحزاب علمانية سياسية جعلت من أجراء أي عملية انتخابية مستقبلا بمثابة هراء سياسي, فمهما تغيرت الوجوه لرئاسة الوزراء والوزارات بشكل عام فان الأغلبية في البرلمان ورئاسة الوزارة ستبقى حكرا على الائتلاف الوطني العراقي مما يعني أن الطرح الشيعي السياسي الذي يعتمد على النظرة المذهبية للأمور سيكون هو السائد في الساحة السياسية العراقية لعقود من الزمن مما يمثل احتكارا للسلطة يتنافى مع المبادئ الأساسية للديمقراطية وتمهد لولادة دكتاتورية الأغلبية التي لا تختلف عن دكتاتورية الفرد إن لم تكن أسوأ منها.

ان الإقرار بان الأغلبية الانتخابية في العراق هي للشيعة لا تعني أن يكون البلد كله رهنا لإرادة هذا المكون, فحكومات الائتلاف الوطني في العراق ومنذ تسلمها للسلطة تتعامل مع الوضع السياسي العراقي بمعزل تام عن كل ما يمكن تسميته بالمصلحة العراقية ككل.

فالمصلحة العليا للبلد اختزلت في الطائفة وحسب المزاج

لها وبما يتطابق مع أفكار المذهب حتى ان كان مردودها سلبيا على العراق ككل. فعلاقات العراق مع دول المنطقة والعالم مثلا تنطلق من الموقف السياسي العقائدي وعلى البعد والقرب من أجنداتها المذهبية فأصبح العراق معزولا عن الدول الإقليمية التي تشكل السنة فيها أغلبية ألعربية منها وغير العربية باستثناء الجمهورية الإسلامية الإيرانية كونها تشترك في المذهب مع حكومات الائتلاف الوطني.

قد يبدو هذا التوجه طبيعيا عند البعض باعتباره استحقاقا انتخابيا لكن عندما تكون الأغلبية هذه غير ناضجة سياسيا ولا تعير اهتماما يذكر للمصالح العليا للبلاد وتنقاد لأي موقف سياسي فقط حينما يكون متطابقا مع مصلحة المذهب السياسية (حتى وان كانت ضد الصالح العام) فهنا تكمن المشكلة.

وكان الأجدى بحكومة الائتلاف الوطني أن تستغل التنوع الطائفي والعرقي في العراق ليصب في الصالح الوطني العام وتدشين علاقات جيدة مع الدول السنية العربية من خلال المكون السني العربي في العراق مع الحفاظ على علاقات جيدة مع إيران وكذلك استغلال التجربة الكوردية في العراق وتطبيقها في كل العراق والعمل من خلال الإقليم على نسج شبكة العلاقات الاقتصادية المعقدة مع دول العالم اقتصاديا. لكن ما لاحظناه إن المركز توجه لخلق حالة من الصراع غير المبرر مع كلا الطرفين والعمل على خنق أي حالة تكاملية معهما.

الائتلاف الوطني مطالب الآن أكثر من أي وقت مضى بإدراك أن الظروف الدولية والإقليمية قد تغيرت ولا يمكن العمل وفق مبدأ الأخ الأكبر في الشأن الداخلي للعراق, فقانون الأغلبية والأقلية لا يحسب بلغة الأرقام بل بالتأثير السياسي والقدرة على خلق الحالة الموجبة للدفع بالدولة في اتجاه ديمقراطي حقيقي بعيد عن الطروحات المتشنجة,

والخلاف السياسي عندما يكون بعيدا عن التمذهب يكون شاملا لكل العراق بين معارض وموالٍ بينما التمذهب يجعل من العراق قطعا منفصلة سياسيا تكون فيها المعارضة والموالاة محددة بالانتماء إليها لا إلى الاختلاف الفكري للرؤى كما في الاختلاف السياسي.

النواب بين الغيابات والأجندات

عمار منعم

فشل المتكرر لانعقاد جلسات مجلس النواب بسبب الغيابات بين اعضائه اصبح ظاهرة لا يمكن السكوت عليها حتى وصل مجموع غيابات النواب الى (1908) غياب من دون عذر تم بسببها تاجيل نحو 23 جلسة بالاضافة الى غيابات اضافيه (عوازه) لكتل نيابية تمتنع على اثرها من دخول القاعة على رغم توقيعهم في سجل الحضور اليومي للنواب.

الغيابات هي افة العمل النيابي في العراق لانها وصلت الى نسبه اكثر من 40 % مقارنة بدول العالم البالغه 3 %, وهي اشارة واضحة الى وجود توجه مسبق لتعطيل عمل البرلمان وقراراته المصيرية التي تكون في تماس مع المواطنين ومنها قانون الموازنة العامة وقانون الاحزاب وقانون النفط والغاز وغيرها حتى طالبت اللجنة القانونية النيابية رئاسة مجلس النواب بسنّ قانون يحد من غيابات النواب،

لانها اصبحت متكررة، ولا يوجد رادع لها يقول النائب محمود الحسن ان "النظام الداخلي لمجلس النواب ينص على تحذير النائب المتغيب ومن ثم نشر اسمه في الجريدة الرسمية للمجلس،

وبعد ذلك يستقطع مبلغ من راتبه الشهري، مشيراً إلى أن ما يقطع من النائب مبلغ قليل ويجب اتخاذ إجراءات أكثر صرامة.

بينما طالب عضو اللجنة المالية فالح الساري بتفعيل قرار قطع رواتب النواب المتغيبين عن جلسات المجلس وبين ان النظام البرلماني يختلف عن النظام الاداري في دوائر الدولة، وان من حق عضو مجلس النواب ان يحضر آية جلسة وينسحب منها في عملية التصويت،

لكن عدم حضور العضو للجلسة يعد تغيباً عنها مطالبا يتفعيل قرار قطع رواتب المتغيبين عن الجلسات والذي ينص على قطع مبلغ (500) الف دينار عراقي من راتب النائب المتغيب سواء كان غائبا في الجلسة الصباحية او المسائية فيما طالب خبير قانوني بان تخصص المبالغ التي استقطعت من رواتب المتغيبين عن طريق اعلان اسمائهم في وسائل الاعلام حسب نص الدستور, ولا نعلم لماذا السكوت عن هذه الظاهرة المهمة التي يعاني منه العراق حاليا في حين ان اغلب النواب يتباكون ليل نهار من اجل خدمة العراق وشعبه؟

ولماذا لا يسن القانون قرارا يخلصنا من هذه الظاهرة التي قد يتم تصديرها الى الدورات القادمة ؟

ولماذا لا يكون الاستقطاع هو مليون دينار لان الكثير من النواب اصبحوا من الطبقة البرجوازية ويمتلكون (فللا) ومنازل و(شاليهات) داخل وخارج العراق؟ ومن المسؤول عن عدم استقطاع مبالغ المتغيبين من الاعضاء؟

وما عدد المبالغ التي استقطعت مقارنة بعدد الغياب الذي يبلغ (1908) غياب لحد الان حسب احصاءات المرصد النيابي العراقي؟ ولماذا تتغافل بعض القنوات الاعلامية المشاغبة عن هذه الظاهرة؟

وهل هنالك توجه مسبق لحجب الخدمات عن المواطن؟

واين دور هيئة النزاهة؟

ولماذا لا ينتقد النواب صباح الساعدي والملا وغيرهم هذه الظاهرة وتقتصر انتقاداتهم على العمل الحكومي فقط او على المحسوبين على المالكي تحديدا؟

لماذا تخرس كل الالسنه عندما تتم مناقشة مسالة الامتيازات ؟ كيف لمجلس النواب ان يحاسب الحكومة اذا كان هذا هو حاله؟

الكثير من الأسئلة بحاجة الى إجابة لأننا وصلنا الى مرحلة الخيانة البرلمانية وننتظر صحوة للنواب او للشعب لتصحيح المسار فقد فات الاوان.

المونسنيور ساكو: علينا ترسيخ مبدأ قبول الاخر وعدم الانتقام

يجلس المونسنيور لويس ساكو، الذي عين بطريركا للكنيسة الكلدانية حديثا في كنيسة قلب يسوع حيث يلتقي حشود المهنئين، وارتأت فيلي اجراء لقاء مفصل معه يعد الاول من نوعه منذ تعيينه أول رئيس للكنيسة الكلدانية في العالم والعراق.

فەيلي

من هو المونسنيور لويس ساكو؟

ولدت في 4 من تموز عام 1948، وسميت كاهنا في ابرشية الموصل سنة 1974، حصلت على شهادة الدكتوراه من الجامعة البابوية في روما سنة 1983، ماجستير في الفقه الإسلامي سنة 1984، كما حزت لاحقا على شهادة دكتوراه من جامعة السوربورن سنة 1986، انتخبت مطرانا على أبرشية كركوك سنة 2003، حزت على عدة أوسمة منها وسام الدفاع عن الايمان من إيطاليا، ووسام "باكس كريستي" الدولية ووسام القديس إسطفان عن حقوق الانسان من ألمانيا.

كما ألفت ونشرت ما يزيد عن 200 مقال و20 كتابا في مجالي اللاهوت والدين.

كيف سيكون موقف المونسنيور ورئيس الكلدان في العراق لويس ساكو بعد تنصيبه؟

سأعمل من أجل عودة المسيحيين الذين هاجروا الى دول الجوار من العراق من خلال الحوارات مع الحكومة لأنهم ثروة، فالتعددية في العراق عامل قوة وتوحد وتحقيق الامن وتأمين فرص العمل والوظائف والمدارس والخدمات والثقة والخطاب المعزز بالثقة والسلام، جميعها عوامل سنعمل عليها لإعادة المسيحيين المهاجرين الى منازلهم، فالغربة صعبة جدا ولا تطاق.

كيف تم اختيار رئيس اساقفة الكلدان في كركوك والسليمانية لهذا المنصب؟

انتخبت خلال اجتماع الكنيسة الكلدانية، في الأول من شباط 2013 الحالي، في العاصمة الإيطالية روما بعد حصولي على 15 صوتاً للقساوسة المشتركين في هذا الاختيار وأصبحت، خلفاً للبطريرك مار عمانوئيل الثالث دلي الذى ترك منصبه في كانون الأول 2012 المنصرم، لبلوغه الخامسة والثمانين من العمر.

الموقع الجديد سيكون اكثر مسؤولية وسيفرض بروتكولا مغايرا لما كنت عليه؟

نعم المسؤولية كبيرة وسأعمل على تقريب وجهات النظر وتعميق الحوار بين جميع الاطراف وان المهمة تتطلب من الجميع العمل على تغليب الحوار وتقبل الاخر والاهتمام بالشعب وتوفير له كل ما يستحق، فالعراقيون عانوا وعلينا ترسيخ مبدأ قبول الاخر وعدم الانتقام.

كيف يقيم رئيس الكنيسة الكلدانية الواقع الذي يمر به العراق مع التظاهرات والازمة السياسية؟

العراق بلد متنوع والتظاهرات يجب ان تكون في الاطر الدستورية والقانونية وهي حق مشروع كونها تظاهرات سلمية وتنادي بالحقوق ويجب ترسيخ موضوع الشراكة والعدالة والمساواة وعدم التصعيد من قبل المتظاهرين. الحوار الجدي والسليم يساهم في حل جميع المشاكل العالقة.

ماذا عن اوضاع المسيحيين في العراق؟

ان وحدة العراق والمسيحيين مهمة سأعمل عليها وذلك سيكون من خلال التشاور والحوار والواقع الامني ينعكس على بقاء او رحيل المسيحيين في العراق ونرفض وندين التفجيرات التي حدثت في كركوك كربلاء وبابل والتي تستهدف المواطن البسيط في الاسواق العامة والعنف ترفض جميع الاديان السماوية. هناك هجرة ونزوح للمسيحين في العراق واقليم كوردستان صوب العالم كيف تعالج هذه الظاهرة؟

الواقع الامني والخلاف السياسي يلقى بظلاله على هذا الامر فان الكثير منهم متخوف ويأمل بمستقبل جيد له ولعائلته وما دار من عنف في العراق ساهم ويساهم بزيادة الهجرة صوب اوربا وعلينا العمل على وقف هذه الهجرة التي يجب ان تكون وفق الاطر وتوفير فرص العمل والسكن الملائم واستقرار الاوضاع الامنية ينعكس بشكل كبير على هذا الامر.

> الواقع الامني والخلاف السياسي يلقى بظلاله على هذا الامر فان الكثير منهم متخوف ويأمل بمستقبل جيد له ولعائلته وما دار من عنف في العراق ساهم ويساهم بزيادة الهجرة صوب اوربا وعلينا العمل على وقف هذه الهجرة

كيف ترى واقع المسيحيين في العراق والمنطقة؟

أن منطقة الشرق الاوسط التي تشهد تغيرات، والربيع العربي بدأ يحمل مطالب شبابية تدعو للحرية والديمقراطية والازدهار، لكنها للأسف تحولت باتجاهات فئوية ونراقب وضع بلدان الربيع العربي، أين الربيع؟ فهناك صراع وخطابات متشنجة ودماء وفساد وتكتلات وأبعاد للكفاءات وخطاب متشدد وان مستقبل المسيحيين بشكل خاص معقد، ومرتبط بعوامل عدة أهمها الوضع الأمني.

الاجرءات الامنية التعسفية واثرها على الامن النفسي

رياض هاني بهار

فرض العراقي مثقل بهموم يومية بسبب الاجراءات الامنية وهي البلاء الذي حلّ بهذا البلد، والواقع بين مطرقة الأمن وسندان الارهاب تمتصّ جهده وقوته وتعطل تفكيره فيعجز حتى عن التعبير عن وجعه، تبدأ رحلة العذاب اليومي من نقاط التفتيش لغاية قطع الشوارع لمرور (مسؤول جديد) واجراءات احيانا (عفى عليها الزمن) مما ادى الى ان تتعطل الحياة وفي اليوم الواحد لن يتيح للعراقي الوقت سوى انجاز عمل واحد اما اذا كانت لديه (معاملة) لانجازها فحدث ولاحرج، تعود اسباب تعطيل وشل الحياة الى طبيعة الاجراءات الامنية المتبعة منذ عشر سنوات من قبل السلطة التنفيذية ولابد من ان نتعرف على مصدرها وطبيعتها القانونية ونتائجها واثارها النفسيه على المواطن.

الاجراءات الأمنية هي الخطوات او التعليمات وتسمى احيانا التدابير التي تصدر من السلطة المختصة بقصد مواجهة ظروف غير عادية تقتضي إصدارها بقصد المحافظة على الأمن والنظام، فمن البديهي أنه يشترط في الاجراءات الأمنية أن تصدر من السلطة المختصة وفي ضوء أحكام القانون، وأن تفرغ في الشكل الذي يتطلبه القانون، وأن يكون ثمة سبب أو أسباب تبرر إصدارها، وأن تستهدف تحقيق المصلحة الوطنية، ولكون الاجراءات الأمنية تمس الحريات الشخصية للإفراد، وكانت تلك الحريات من الدعائم التي تحرص عليها الدولة ولا تقيدها إلا الضرورة، فان تنظيمها لا بد ان يكون بأداة تشريعية، وعدم ترك ذلك إلي مطلق السلطة التنفيذية، ان كافة انواع الاجراءات الامنية التي تخص الفرد كالتفتيش اوالتي تخص حريات الاشخاص بالتنقل والاقامة لها إنعكاسات خطيرة على حريات الأفراد.

عموما ان التدابير الامنية المتبعة حاليا تتسم بالاتي 1ـ انها اجراءات تتقاطع مع الدستور والقوانين النافذة ولاسند قانوني لها 2ـ انها اجراءات(عسكرية ثكناتية)وليست (اجراءات امنية وقائية) واصبحت المدن عبارة عن(ثكنات عسكرية) وان الاجراءات المتبعة حاليا ممكن ان نطلق عليها (بعسكرة الامن العراقي) (الامنوعسكراتي) الذي ابتعد عن الامن الحقيقي بسبب اداره الامن من قبل قادة الجيش وابعاد قادة الامن الداخلي الحقيقيين عن ساحة عملهم الحقيقي (على سبيل المثال حراس مدرسة في احدى المدن اكثر من طاقم التدريس او طواقم حراسة بعض الدوائر غير المهمة اكثر من عدد الموظفين) وهناك الاف من الامثلة نشاهدها يوميا عند مراجعة الدوائر الحكومية وعسكرة اجراءاتها ابتداء من تفتيش الشخص . 3ـ شيخوخة التفكير الامني الحالي بوضعهم سياقات واليات (واجراءات بالية) وبعقلية متخلفة لاتتواءم مع العصر واستنزفت الثروات والقدرات والجهد الوطني وشل الحركة الاقتصادية وكما هو واضح باجراءات نقاط التفتيش والذي يفرض قسرا على (تنزل زجاج السياره الخ) التي تثبت للمواطن تفاهة الاجراءات وانتقاص من كرامته وان اطلعنا على احصاءات المشاجرات بين افراد السيطرات والمواطن تخطت الاف الحوادث عبر السنوات الماضية بسبب تشنج الطرفين .

ثبت فشل تلك التدابير بالاتي

1ـ طيلة السنوات السبع الماضية لم يقبض على ارهابي واحد متلبس بالجريمة في نقاط التفتيش (السيطرات) في حين استشهد من افرادها مئات من الافراد بالنقاط المذكورة.

2ـ استنزفت الاجراءات الامنية ثروات كبيرة من الميزانية اضافة الى استنزاف طاقة المكلفين بهذه الخدمة ولاتتناسب كلفة المصروفات مع حجم النتائج الواقعية التي تكاد لاتذكر .

3ـ عدم اتباعهم الاجراءات التقنية (تقنية الامن) كالكاميرات والماسح الضوئي بالتفتيش التقني وان تكون الاجراءات المتخدة وفق المعايير الدولية المتبعة بالعالم .

اما الاثار لتلك الاجراءات على الأمن النفسي الذي يشكل أحد الركائز الأساسية لكل أشكال الأمن وإن سقوطه يهدم كل أشكال الأمن وتتعطل كل مظاهر ومشاهد الحياة الإنسانية و الطبيعية والإيجابية وتصبح أثارها سلبية واضحة على تنمية المجتمع ليعطل التفكير الإيجابي لبناء الإنسان و يشكل مؤشراً خطيراً جداً وله تداعيات مأساوية وربما نحتاج من الوقت أجيالاً أخرى لإزالة هذه الأثار والتشوهات التي تعصف بالإنسان وتعطل مسيرته، الخلاصة ان الاسراف بالتدابير تخطى حدوده المعقولة واصبح هناك مطلب وطني وشعبي لتغييرها او الغائها واتباع اليات للامن تتفق مع متطلبات الحياة ،فقد ان الاوان لمراكز البحوث سواء مركز النهرين الجديد المرتبط بمجلس الامن الوطني التي تقع ضمن مهامه، والاستعانة بمركز البحوث والدراسات بوزاره الداخلية وبمساعدة المراكز البحثية الاخرى المعنية بالامن والاقتصاد، بدراسه جدوى الاجراءات الامنية المتبعة حاليا وبدائلها وتعرض على رئاسة مجلس الوزراء ومجلس الامن الوطني لاتخاذ اجراءات بديلة وتخليص العباد لاسيما ان احد اسباب التظاهر ضد الحكومة هو(الاجراءات الامنية التعسفية واخواتها) ان جزءاً مهماً من حل أي مشكلة هو الاعتراف بالخطأ، وعملية الاعتراف بالخطأ سهلة في حد ذاتها، ولكنها تحتاج لقرارعقلي، والقرار يحتاج لقناعة، والقناعة تحتاج لموقف تحليلي لما حدث، والموقف التحليلي يحتاج لمعلومات عقلية لتفسير هذا الحدث، كما يحتاج أحياناً للمساعدة من الآخرين لإدراك هذا الخطأ.

انابيب النفط في قبضة القاعدة ليلاً والمشتقات النفطية مصدر لتمويلها

فيلي

يعد ملف التمويل الذي يحصل عليه تنظيم القاعدة في العراق الأكثر غموضا خاصة وانه يشن هجمات باستخدام آليات وعجلات ومتفجرات تكلف أموالا طائلة، وهو مادفع السلطات العراقية إلى الاعتقاد بان التنظيم يحصل دعما من الخارج.

ويقول مطلعون في شؤون الجماعات المسلحة المرتبطة بالقاعدة وأبرزها تنظيم دولة العراق الإسلامية، إن المال الذي تحصل عليه تلك الجماعات يأتي بطرق شتى ومنها التبرعات وخطف الرهائن وسرقة المصارف وكذلك ابتزاز الأثرياء.

الأكثر غرابة في الأمر أن النفط الذي يعتمد عليه العراق بأكثر من 95 في المئة بات من ضمن اهتمامات التنظيمات "الجهادية".

ولتنظيم "دولة العراق الإسلامية" المتشدد مسؤولون يطلق عليهم "وزراء" ومنهم "وزير النفط" الذي يتولى هذا الملف.

يقول مصدر أمني رفيع لـ"فيلي" إن التنظيم أصبح "يعتمد على بيع المشتقات النفطية لتمويل عملياته" المسلحة في البلاد.

ولا يعرف بالضبط إلى أي جهة يتم بيع المشتقات النفطية التي يستولي عليها مقاتلو القاعدة، لكن محللين يقولون إنها تباع في السوق السوداء.

ويقول مصدر امني في قيادة عمليات نينوى لـ"فيلي" إن "مسلحي تنظيم القاعدة والعصابات الاخرى تفرض سيطرتها ليلا على الأنبوب الستراتيجي الرابط بين صلاح الدين ونينوى، خط (بيجي – حمام العليل)".

ويضيف أن تلك الجماعات تقوم "بنقل المشتقات النفطية وتتولى عمليات سرقة منظمة.. أمام عجز حكومي لردع تلك الجماعات".

ويشير المصدر الى ان "عمليات تهريب منظمة للمشتقات النفطية تجرى في منطقة غير مأهولة بالسكان وخالية من القطعات العسكرية من خلال فتحات محكمة للانبوب الناقل للمشتقات النفطية".

ويبين المصدر، أن "الانبوب تم تفجيره لمرتين خلال اسبوع واحد، على خلفية ايقاف الجهات المعنية في وزارة النفط ضخ النفط فيه لمنع التهريب وهو ما دفع تلك الجهات الى تفجيره".

وتقول السلطات العراقية إن تنظيم القاعدة بدأ بعملية تمويل ذاتية بعد انقطاع التمويل الخارجي عنه عبر عمليات "الابتزاز" و"السطو" المسلح وتهريب المشتقات النفطية.

ويعتقد المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد في حديث لـ"فيلي" أن "عملية سرقة المشتقات النفطية من الأنابيب النفطية مستبعدة لكن لا يستبعد ان يكون لتنظيم القاعدة صلة بتفجير الأنابيب النفطية".

ويضيف أن "مجالس المحافظات عليها واجب أخلاقي بحماية هذه الأنابيب لضمان وصول المشتقات النفطية إلى أبناء الشعب العراقي وعدم حصول أزمة نفطية في اي من المحافظات جراء العمليات التخريبية".

وكان جهاد قد أعلن قبل أيام قليلة أن خط أنابيب لنقل المنتجات النفطية تعرض إلى عمل تخريبي بعبوات ناسفة يعد الثاني في غضون أسبوع بين محافظتي صلاح الدين ونينوى.

وتقول وزارة النفط إن خط الأنابيب الناقل للمشتقات النفطية (بيجي- حمام العليل) تعرض فجر العشرين من شهر شباط الماضي إلى "عمل تخريبي" أدى إلى توقف الضخ فيه نتيجة لنشوب حريق، وتعمل الفرق الفنية في الوزارة وقوات الدفاع المدني لإخماده.

ويؤمن الأنبوب المتضرر نحو سبعة ملايين لتر من المشتقات النفطية يومياً لنينوى.

ويرى المحلل السياسي خالد منصور لـ"فيلي" أن "تنظيم القاعدة يمول عملياته من السطو المسلح والنهب والسرقة وعمليات السلب".

ويضيف أن "قضية سرقة المشتقات النفطية من الأنابيب لا تستبعد من قبل تنظيم القاعدة ولكن هذا التنظيم لا يحتاج إلى تفجير الأنابيب عند انقطاع ضخ المشتقات فيها".

ويقول إن "المسار المنطقي للعملية إذا كانت صحيحة هو وجود جهتين إحداهما تسرق المشتقات النفطية والأخرى التي تقوم بتفجير الأنابيب".

"تفجير الأنابيب ليس له علاقة بسرقة المشتقات النفطية والتفجير لا يتعدى كونه عملا تخريبيا" كما يقول منصور.

ويتجاوز إنتاج العراق من النفط، بحسب مصادر وزارة النفط العراقية 3.2 ملايين برميل يوميا.

كان تنظيم القاعدة قد تبنى في السنوات القليلة الماضية هجمات عديدة بعضها طالت انابيب للنفط وقال حينها إنها تخدم الاليات الامريكية وتمدها بالوقود.

"ان مجالس المحافظات عليها واجب أخلاقي بحماية هذه الأنابيب لضمان وصول المشتقات النفطية إلى أبناء الشعب العراقي وعدم حصول أزمة نفطية في اي من المحافظات جراء العمليات التخريبية"

الارهاب

فيلي

وضحاياه والعاطلون يهددون بـ"فقر" نصف أهالي ديالى

تتزايد اعداد البطالة والفقر في محافظة ديالى لما تشهده من قلة المشاريع الاستثمارية في القطاعين الزراعي والصناعي، وكذلك عدم استقرار الاوضاع الامنية والذي يعدّ سبباً طارداً لأي نشاط اقتصادي، فضلاً عمّا تخلفه المجاميع المسلحة من ضحايا العمليات من معوقين، وارامل، وايتام، كلّ هذه المؤشرات أدت إلى تصنيف ديالى في خانة المحافظات "الافقر" في العراق.

فيلي

وبحسب مسؤولين ومختصين في المحافظة ان 35% من السكان هم تحت مستوى خط الفقر؛ فيما رجحوا ارتفاع النسبة الى 45%.ويقول رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية في مجلس محافظة ديالى جليل الدلوي، في حديث لـ "فيلي"، ان "نسب الفقر في ديالى والمحافظات الاخرى ازدادت بشكل كبير بعد عام 2003 بسبب الاحداث الامنية والطائفية وفقدان الكثير من الاسر لمعيلها"، مبينا، ان "اكثر من 35% من سكان المحافظة تحت خط الفقر".

ويرجح الدلوي، "ارتفاع نسبة الفقر في ديالى الى اكثر من 45%؛ بسبب عدم الاستقرار الامني وقلة المشاريع الاستثمارية"، مشيرا الى ان ذلك "تسبب في بطالة واسعة في الايدي العاملة فضلا عن قلة فرص التعيين للخريجين منذ سنوات عدة".

من جهته يقول مستشار المحافظ لشؤون الاعمار والاستثمار راسم اسماعيل لـ"فيلي"، ان "معدلات الفقر في المحافظة تتراوح بين 29-35% بسبب ظروف التهجير وانهيار القطاع الزراعي وتعطيل القطاعين الصناعي والخاص اضافة الى عدم توزيع التعيينات في المحافظة بشكل عادل و بحسب قواعد البيانات في عموم الوحدات الادارية".

ويضيف ان " نسب الفقر في ديالى كانت قد شهدت مع بدء العام الجديد تراجعا الى نسبة 24% بعد التحسن الامني الذي اسهم بانتعاش الاسواق وعودة اصحاب المحال والمهن الى اعمالهم اضافة الى المبادرة الزراعية التي اسهمت بشكل كبير في رفع المستوى الاقتصادي للمزارعين".ويتابع اسماعيل، ان "تثبيت عقود موظفي بشائر الخير البالغ عددهم نحو 20 الف شخص سيسهم بحد كبير في خفض معدلات الفقر بشكل ملحوظ اضافة الى مشروع بناء محطة كهرباء غازية في ناحية المنصورية التي ستوفر فرص عمل لأكثر من 5 الاف عاطل في المحافظة"، مشددا على "ضرورة تفعيل الاستثمار لانعاش الواقع المعيشي لعدم جدوى المشاريع الصغيرة في استيعاب العاطلين عن العمل".

في حين يقول رئيس المجلس المحلي لناحية بهرز عدنان الخشالي لـ"فيلي"، ان "نسبة الفقر في الناحية والمناطق المجاورة تتجاوز 30% لعدم وجود خطط تشغيل مبرمجة للعاطلين و بسبب تأثير العمليات الارهابية والتهجير في تردي القطاع الزراعي؛ اضافة الى نقص الدعم الحكومي للمزارعين وتأخر اطلاق قروض المبادرة الزراعية".ويضيف الخشالي ان "غياب خطط معالجة البطالة لدى الخريجين وانعدام مكاتب تشغيل العاطلين ولد ضغطا كبيرا على معيلي الاسر في المحافظة وبالتالي ارتفاع مستوى الفقر اضافة الى سوء توزيع التعيينات وتباينها بين الوحدات الادارية".اما مدير مكتب حقوق الانسان في ديالى صلاح المجمعي فيقول في حديث لـ"فيلي"، إن "توسع ظاهرة الفقر بديالى هو بسبب ظروف الارهاب وفقدان الاسر لمعيليها مما ولد عددا من المشكلات في المحافظة ابرزها التسول وعمالة الاطفال؛ وتركهم للدراسة والعمل في اماكن لا تناسب اعمارهم وامكانياتهم".ويرجع اسباب الفقر في المحافظة الى "ظاهرة الطلاق المبكر وصعوبة تلبية متطلبات الزوجة في الكثير من العائلات الى جانب عمليات الارهاب التي خلفت آلاف الارامل والايتام من دون معيل".

ويضيف المجمعي، ان "قلة ميزانية المحافظة السنوية وقلة المشاريع الراعية لشتى الشرائح وانعدام فرص العمل جعل المحافظة في مقدمة المحافظات العراقية من حيث الفقر".

يشار الى ان المجموع الكلي لسكان محافظة ديالى يبلغ مليونا و 500 الف نسمة وتتركز النسبة الاكبر منهم في المناطق الزراعية والارياف مقارنة مع مراكز المدن والبلدات.

وكان وزير التخطيط و التعاون الانمائي العراقي علي الشكري، قد اعلن في وقت سابق عن ارتفاع معدلات الفقر في البلاد، وقال في بيان نشرته الوزارة، ان "هناك نسبة مرتفعة بعدد الفقراء وحجم البطالة في العر اق، برغم ان العراق من البلدان الغنية الذي يفترض ان تقل به فئات الفقراء وتنخفض ايضا نسبة البطالة فيه".يذكر ان نسبة الفقر في عموم البلد تبلغ 23 % وفقا للإحصائيات الرسمية التي اجرتها اللجنة العليا المشرفة على مكافحة الفقر في وزارة التخطيط؛ اما فيما يتعلق بنسب الفقر في المحافظات فتتصدر محافظة المثنى في نسبة الفقر اذ وصلت الى 49% تليها الديوانية وبابل و صلاح الدين؛ في حين تنخفض نسبة الفقر في محافظات اقليم كوردستان لاسيما السليمانية واربيل بشكل كبير.

في الفالنتاين..
دعوات لـ"علاقة حب" بين السنة والشيعة في العراق

فەيلي

بعد يوم من إحياء العشاق في العالم عيد الحب "الفالنتاين"، انضم المحبون في العراق إليه، ولكن بطريقة مختلفة.ويحتفى العشاق في مدن عراقية عدة، بطرق عديدة أبرزها التقليدية كتبادل الزهور والدبة الحمراء والقبلات، وأخرى تكللت بالزواج.

ولكن في البصرة الأمر يختلف، حيث يخرج ناشطون بدعوات إلى "علاقة حب" بين السنة والشيعة، وهي أشبه بالأمنيات التي ليس مستحيلا تحقيقها.

ويشوب العلاقة بين المسلمين الشيعة، والمسلمين السنة في المنطقة وخاصة العراق، توتر على خلفية قضايا سياسية وتاريخية متراكمة منذ سنوات.

ويسعى ناشطون من خلال تجمع بسيط أقيم في البصرة إلى إيصال رسالة إلى العالم بأنه يجب نبذ الطائفية في العراق.وتقول رئيسة جمعية الفردوس العراقية فاطمة البهادلي لـ"فيلي" "نهدف من هذه الوقفة الى نبذ العنف.. نريد التكاتف".

وأشارت إلى أنهم تجمعوا إحياء للفالنتاين.

وكان آلاف العراقيين سقطوا قتلى بفعل الاقتتال الطائفي الذي اجتاح مدناً عدة وخاصة بغداد في عامي 2006 و2007.

ولا يريد الناشط المدني جواد الكرطاني تكرار ما حصل في السنوات السابقة بالقول "نحن ندعو من هنا إلى لم الشمل العراقي".ويتابع "هذه الوقفة جاءت من اجل دعوة الجهات السياسية إلى نبذ الخلافات بدلا عن التصعيد الطائفي".ويضيف "الطائفية لن تسهم إلا في تمزيقنا".ويقول محبون لهم عشيقات من قوميات ومذاهب تختلف عن مذاهبهم إنهم يسعون لتحدي الطائفية من خلال "علاقة الحب" بين السنة والشيعة.

وتضم البصرة التي تعد مركز صناعة النفط العراقي، أطيافا ومذاهب عدة، ولم تكن بعيدة عن سنوات العنف الطائفي منذ إسقاط نظام صدام.

بغداد تتحدى وتحتضن كرنفالاً للتبرج

فەيلي

بعد قطيعة دامت أكثر من عشر سنوات، تخللها ترهيب وتخويف، يحاول اختصاصيو تجميل كسر الرتابة التي تعيشها بغداد عبر ضخ شريان الحياة في مهنتهم بعدما أصابها الموت في الصميم.

ونظم الاختصاصيون العراقيون الأكثر شهرة في التبرج والتجميل، مهرجانهم الأول بمشاركة خجولة لعدد من الفتيات وحضور لافت، واعتبروه اختباراً لمرحلة جديدة تُكسر فيها الحواجز النفسية وهواجس الخوف.

وتقول إحدى منظمات المهرجان، نادية حمزة فؤاد "هذا النشاط هو الأول لنا بعد أحداث العام 2003 ونعده خطوة أولى على طريق النجاح".

وتضيف "ساد الظلام وانطفأت أنوار التبرج منذ عشر سنوات، خصوصاً في الصالونات النسائية، لقد تخلّف المجتمع كثيراً بسبب الفترة المظلمة في هذا المجال".

وترى نادية ان "أهم حدث في المهرجان هو تسليط الضوء على إشراقة المرأة العراقية والتي تبدو خافية على العالم".

وفي المهرجان تسريحات وعروض للمكياج والأزياء، في رعاية نقابة العمال والسياحة، وبمشاركة مزيّنين من بغداد والمحافظات.

وتقول نادية، وهي مديرة جمعية حقوق المرأة والطفولة، إن المهرجان مؤشر لبداية نهضة جديدة لهذا الفن الذي عانى إهمالاً خلال الفترة الماضية. علماً إن أصحاب المهنة تعرضوا للاغتيال والتهديدات خصوصاً في بغداد، الأمر الذي دفع بعدد كبير من أصحاب الصالونات إلى الهجرة.

ويعد خبير التجميل، علي بلبل، إن المهرجان خطوة في اتجاه مهرجان آخر ضخم، يجمع التخصصات، ضمن مشروع بغداد عاصمة للثقافة العربية في نيسان المقبل.

ويضيف بلبل الذي عمل في مجال التجميل لأكثر من 30 سنة "نأمل في أن تستمر هذه الحركة، وتكون مقبولة، ليتأكد الشعب العراقي ودول الجوار أننا أصحاب نهضة فنية كبيرة ونرى الحياة في شكل رائع". ويطالب بلبل الذي يملك مركزاً للتجميل، الحكومة، بدعم مشاريع مماثلة وتأسيس "أكاديمية تجميل لخدمة الجميع، من الطفل إلى الشيخ"، مشيراً إلى أن المهرجان قد يجذب خبرات عالمية "تمتزج بالخبرات المحلية فيكتمل الجمال".

أما نجم عاشور، وهو صاحب أكاديمية للحلاقة والتجميل، فيقول إن "الكثير من الحلاقين، إناثاً وذكوراً، تعرضوا للعنف والارهاب بسبب مهنتهم التي تهتم بالجمال والإبداع".

ويضيف "نريد من الدولة أن ترعى هذه المهرجانات خصوصاً إن فئة واسعة تعمل في هذا الوسط".

ويتابع نجم، وهو أحد أشهر حلاقي بغداد، إن "المهرجان يأتي بعد قطيعة، ونتمنى أن يستقطب العمالقة الموجودين في البلاد. فالعراق مرّ بغيمة سوداء أثرت في المهنة وفقدنا زملاء كثيرين".

ويوضح الحلاق الذي شارك في مهرجانات عربية إن "المهرجان يظهر الفنانين العراقيين للعالم، نحن جالسون خلف أبواب مقفلة، فلا يرانا أحد سوى الزبائن".

وعادت الحياة إلى صالونات الحلاقة، وبدأت مراكز التجميل تظهر في بغداد.

وتقول الممثلة ميلاد سري، التي حضرت كناقدة "هناك بعض الارتباك، يحتاج المهرجان إلى حضور أكبر وأساليب أخرى، لكنه جيّد عموماً".

وأضافت "نطمح إلى تنظيم مهرجانات مقبلة، وألا تكون مرة واحدة فقط".

وتقول سعاد طه، وهي مشاركة عرضت تسريحة سويدية "شعوري جميل، مزيج من الخوف والسعادة، الفتاة العراقية تقدّم ما لديها، فهي ليست مختلفة عن غيرها وتتمتع بالإثارة والجمال... والمهرجان فرصة لكي تعرض جمالها الذي يعكس جمال العراق".

وتندّد سعاد (20 سنة) بالقيود الاجتماعية وظروف البلد "لم نحظ بأي فرصة بسبب القيود، فالفتيات يرغبن في تقليد الموضة، وأتمنى أن نصل إلى العالمية".

البزوني: النهوض بالانسان يعد اساس العملية التنموية

فەيلي

كشفت الارقام التي اظهرتها وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، عن المبالغ المصروفة من الموازنات المخصصة للحكومات المحلية؛ عن ضعف كبير في صرف الاموال لمحافظة البصرة، في الوقت الذي تشكو فيه معظم القطاعات من تراجع في مستوى اداء الخدمات المقدمة للمواطنين.

وبرغم ذلك فان المحافظة تشهد انجاز الكثير من المشاريع وفي شتى المجالات في علاقة لا تبدو متوازنة بين ما تقوله ارقام وزارة التخطيط، وما يجري فعلاً في المحافظة التي تعد واحدة من اهم المدن الاقتصادية ليس فقط على صعيد العراق وانما على عموم منطقة الشرق الاوسط، وذلك ما اكده، رئيس مجلس محافظة البصرة صباح حسن البزوني في لقاء خاص، اجرته معه "فيلي".

وتطرق البزوني في مستهل حديثه إلى احدث المشاريع التي صادق عليها مجلس محافظة البصرة "يعمل المجلس بروح الفريق الواحد من اجل اقرار القوانين والتشريعات التي تخدم المواطن البصري حيث تمكن المجلس من احالة اكثر من 800 مشروع من موازنة العام الماضي واكثر من 500 مشروع من موازنة العام الحالي شملت جميع القطاعات وحسب الاسبقيات وتمت فيها مراعاة انجاز مشاريع ستراتيجية، فعلى سبيل المثال تمت احالة مشروع مجاري القبلة بقيمة 300 مليار دينار"، مشيرا الى ان "هذا الرقم يعادل الميزانية الكاملة لبعض المحافظات ويتضمن المشروع تنفيذ شبكة مجاري متكاملة وتعبيد الشوارع واكساء الارصفة حيث الزمنا الشركة المنفذة بإنجاز كافة تفاصيل المشروع لكي لا تتذرع الشركة بتلكؤ الشركات الاخرى في حالة الشراكات كما حصل سابقاً معنا في بعض المشاريع التي تم تنفيذها".

واضاف البزوني "من هنا تبدو صورة عمل المجلس في محافظة مترامية الاطراف ويتجاوز عدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف المليون وصعوبة متابعة ومراقبة كل هذه المشاريع؛ لذلك حرصنا على ان يكون للمواطن الدور الكبير في عملية متابعة المشاريع كونه يمثل الجهة المستفيدة اضافة الى الدوائر الحكومية المعنية والاجهزة الرقابية الاخرى كذلك فان المجلس يحرص على بناء الانسان بقدر حرصه على تنفيذ المشاريع فقد صادق المجلس مؤخراً على تخصيص 5 % من الموازنة العامة للمحافظة لدعم الثقافة والادب والاعلام وقطاع الرياضة والشباب ودعم الجهود العلمية والبحوث والدراسات وبراءات الاختراع والمنظمات غير الحكومية الفاعلة ودعم النشاطات الدينية والزيارات والاقليات الدينية".

وتابع البزوني "بهذا يؤشر مجلس محافظة البصرة اهمية النهوض بالانسان واعتماده كأساس لعملية التنمية، ومن هذا المنبر نوجه الدعوة الى النقابات والاتحادات والناشطين في شتى المجالات لتقديم مشاريعهم ونشاطاتهم وبشكل منظم ودائمي ليتسنى للمجلس المصادقة عليه واقرار برامج عمل تضع الانسان في مقدمة اهتماماتها؛ كما اننا قررنا ومنذ الدورة الماضية لمهرجان المربد الشعري ان نجعله مهرجاناً بصرياً خالصاً تتحمل الحكومة المحلية جميع نفقاته ويدار من قبل اهالي البصرة ومثقفيها.

وفي اجابته عن سؤال بشأن الفساد في مشاريع محافظة البصرة وكيف يعمل المجلس على الحد من هذه الظاهرة، اوضح رئيس مجلس محافظة البصرة "الفساد المالي والاداري تحول الى فساد مجتمعي، اذ ان عمليات الفساد تجري في شتى القطاعات وتجري معها عمليات تواطؤ وسكوت تسمح لهذ الآفة بالانتشار والتمدد لذلك تقتضي عملية معالجة مثل هذا السرطان تظافر جميع الجهود والعمل الموحد من قبل الاجهزة الرقابية والتنسيق المشترك".

واردف "في هذا الإطار تمكن المجلس وبالتعاون مع لجان النزاهة وديون الرقابة المالية من الوصول الى بؤر الفساد لكشفها ومحاسبتها ووضعنا على اللائحة السوداء الكثير من الشركات والمقاولين ورجال الاعمال ولحساسية الموضوع وتحاشينا توجيه الاتهامات والكشف عن الملفات الى بعد اصدار القضاء العراقي قراراً حاسماً يدين أو يبرئ ساحة المتهمين، ومع ذلك فإن الجهود الرقابية بحاجة الى مزيد من الدعم وزج المهندسين من اصحاب الاختصاص والكفاءة في عمليات الرقابة وتوفير ما يحتاجونه من ادوات ومعدات، اضافة الى اننا نعمل على توخي اعلى درجات الشفافية الممكنة في عمليات الاحالات".

واضاف فيما يتعلق باجراءات مكافحة الفساد "فتحنا مكاتب للشكاوى يتم من خلالها الاتصال بنا مباشرةً في حال وجود ضغط أو شبهة فساد وقد حققنا في هذا المجال نجاحات كبيرة ونسعى الى تعميق ثقافة النزاهة وتشجيع الشركات التي تنفذ التزاماتها في المواعيد المحددة وضمن المواصفات التي يتم الاتفاق عليها؛ كما اننا الزمنا الشركات بوضع لافتات واضحة تبين طبيعة المشروع واسم المهندس المقيم ومدة التنفيذ وتاريخ البدء بالعمل وبذلك يستطيع المواطن متابعة المشاريع وكشف حالات التأخير والفساد التي تجري اثناء العمل".

فتحنا مكاتب للشكاوى يتم من خلالها الاتصال بنا مباشرةً في حال وجود ضغط أو شبهة فساد وقد حققنا في هذا المجال نجاحات كبيرة ونسعى الى تعميق ثقافة النزاهة وتشجيع الشركات التي تنفذ التزاماتها في المواعيد المحددة وضمن المواصفات التي يتم الاتفاق عليها

وبشأن الكهرباء وتوفيرها لمحافظة البصرة اضاف البزوني "ركزنا في عمل المجلس على وضع آليات تضمن اكتفاء البصرة من الطاقة وخصصنا مبالغ كبيرة لهذا المجال الحيوي وعند اكتمال مشاريعنا في النقل والتوزيع والانتاج فإن مجموع ما تحصل عليه البصرة من الطاقة سوف يزيد على خمسة الالاف ميغا واط وهذا الرقم يزيد على معدل الاستهلاك الذي يبلغ الآن في وقت الذروة نحو الفين ميغا واط؛ مع اننا نأخذ بنظر الاعتبار الزيادات التي تحصل في كل عام على الطاقة في محافظة البصرة وزيادة الاحمال وارتفاع درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة".

وبين "لذلك وضعنا الخطط التي تتناسب مع معدلات الزيادة والاسباب الاخرى، وهذه المشاريع سوف يدخل قسم منها بداية العام المقبل وتستمر مراحل دخولها وتجهيز الاهالي بها نهاية العام 2013 وقد واجهنا صعوبات كبيرة خلال الصيف الماضي واستطعنا ان نتغلب على المشكلة الاكبر وهي توفير الطاقة الكهربائية في ظل منظومة كهربائية متهالكة وسيطرة مركزية وتشريعات لا تسمح للحكومات المحلية بالتدخل الا في إطار محدود كما اننا نعول على تفعيل الجانب الاستثماري لتوفير الطاقة ودعم تلك المشاريع بتوفير الارضية المناسبة للأستثمار في هذا القطاع وفي بقية القطاعات الاخرى".

وعن المشاريع الستراتيجية المنفذة في البصرة وكيف ستنعكس آثارها على حياة المواطن البسيط، واصل البزوني حديثه لـ"فيلي"، "هناك مجموعة مهمة من المشاريع التي تم تنفيذها في البصرة ومشاريع أخرى يجري العمل على تنفيذها وفي مقدمة تلك المشاريع، مدينة البصرة الرياضية وإنشاء ميناء الفاو الكبير وبناء مدينة متكاملة تضم مائة الف وحدة سكنية مجهزة بجميع الخدمات".

واضاف "فمشروع مدينة البصرة الرياضية شارف على الانتهاء وهو مشروع كبير ويؤهل ليس فقط البصرة وانما عموم العراق على استضافة البطولات الاقليمية والقارية وحتى العالمية وهي صرح حضاري توجه رسالة الى العالم على ان

"هناك مجموعة مهمة من المشاريع التي تم تنفيذها في البصرة ومشاريع أخرى يجري العمل على تنفيذها وفي مقدمة تلك المشاريع، مدينة البصرة الرياضية وإنشاء ميناء الفاو الكبير وبناء مدينة متكاملة تضم مائة الف وحدة سكنية مجهزة بجميع الخدمات"

الشعب العراقي هو شعب مسالم ومحب للحياة ويسعى الى ان يكون فاعلاً في شتى الميادين ومنها الرياضة، اضافة الى كون النشاطات الرياضية تبعد الشباب عن الانزلاق في طرق الجريمة وامكانية استغلال المسلحين للتأثير على الشباب ودفعهم نحو منحدرات خطيرة تسبب الأذى لهم ولذويهم ولعموم المجتمع".

وتابع، "كما اننا نأمل من الحكومة الاتحادية ان تمنحنا الفرصة في التحرك لإنجاز ميناء الفاو الكبير وقد توصلنا الى اتفاقات مع شركات عملاقة متخصصة في هذا المجال ابدت استعدادها لتنفيذ هذا المشروع ضمن اوقات قياسية وبتسهيلات مالية كبيرة؛ لأن انجاز مثل هذا المشروع سوف يقضي تماما على البطالة في محافظة البصرة ومدن الجنوب عموماً، ويسهم في ربط العالم الغربي بالشرق عبر البصرة وبذلك تكون الفائدة للجميع من خلال تنفيذ هذا المشروع كما انني اريد ان الفت الانتباه الى ضرورة الاهتمام بمطار البصرة الدولي، اذ ان الدراسات الفنية تشير الى ان افضل موقع ترانزيت في العالم هو من خلال مطار البصرة وقد تم التحايل على هذا المنفذ الجوي بالاعتماد على منافذ اخرى من دول الجوار خاصة في ظل ما تشهده البصرة من استقرار امني ودخول متزايد للشركات العالمية في مختلف المجالات وقد بذلنا في سبيل تحقيق امن حقيقي في البصرة الكثير من الجهد والمتابعة والوقوف ميدانياً على ما تحتاجه المحافظة من اجل المرور الى مرحلة البناء والازدهار".

واجاب رئيس مجلس محافظة البصرة عن الموقف من الغاء البطاقة التموينية ورؤيتهم لحل الموضوع، مشيرا الى ان "البطاقة التموينية تتعرض الى عمليات فساد كبيرة وهي بطبيعتها من الحلول المؤقتة لكن لسنا مع قرار الغائها؛ لأنها تمثل واحداً من الحصون الاجتماعية للمواطن وقد اعتاد عليها برغم تلكئها وتقليص مفرداتها".

واوضح "اننا في مجلس محافظة البصرة طالبنا ومنذ وقت مبكر بتحويل هذا الملف الى عهدة الحكومات المحلية، كونها تعرف بدقة احتياجات الاهالي وتعمل على توفيرها واؤكد اننا في البصرة نستطيع توفير جميع مفردات البطاقة التموينية الى اهالي البصرة وندعو الحكومة الاتحادية لتحويل المبالغ المخصصة للبطاقة التموينية الى مجلس المحافظة وسوف نقوم بتوزيع منتظم لتلك المفردات، كما اننا على استعداد للتعاون مع جميع مجالس المحافظات الأخرى في توفير مفردات البطاقة التموينية لهم بحكم وجود الموانئ في البصرة وكذلك وجود المخازن الكبيرة القادرة على استيعاب كافة احتياجات المحافظات، وايصالها اليهم؛ وان هذا الامر يجب ان يحظى بالمزيد من الاهتمام والدراسة لغرض الوصول الى آليات عمل تحفظ للطبقات الفقيرة امنها الغذائي وتجنبها الدخول في متاهات ومتاعب جديدة نحن في غنى عنها".

واختتم رئيس مجلس محافظة البصرة جواد البزوني حديثه بالقول "كنا نقول دائماً ان البصرة مفتاح كل شيء في العراق وهي سلة الغذاء العراقي ليس فقط بإنتاجها النفطي وصادرات المشتقات النفطية والغاز؛ وانما تشكل مصانعها المعطلة نقطة تحول في الاقتصاد العراقي في حال عودتها الى العمل وهي المصدر الاول للتمور واراضيها الاخصب في الزراعة ووفرة المياه وهي عاصمة سياحية شتوية لاعتدال درجات الحرارة فيها وفوق كل هذا وذاك فإن طيبة اهلها الرصيد الاكبر الذي تفتخر به هذه المدينة وهي مدينة الشعراء والعلماء والاساتذة ومدرسة النحو الكبرى ومدينة المبدعين والشهداء الذين وقفوا بوجه الظلم والطغيان وقدموا انهاراً من الدماء من اجل الوصول الى الحرية وتم تدمير هذه المدينة من خلال الحروب والحماقات وحصارات النظام المباد لذلك".

واكد البزوني "فهي تستحق الاهتمام والرعاية الاستثنائية جزاءً لمواقفها وعطائها وصبرها وتحملها لعقود من الظلم والاستبداد وهي الى الان لم تأخذ نصيبها فليس لها تمثيل وزاري ولا حصة لها في رئاسة اللجان البرلمانية ولا نصيب في السفارات وقد ان لها ان تنصف من قبل اصحاب القرار".

الإرهاب وثقافة أمن المعلومات في العراق

عبدالرحمن أبوعوف مصطفى

درجت العادة عند الحديث عن الإرهاب إقتصار الصورة في أذهان الآخرين على أولئك الذين يحصدون أرواح الأبرياء بالأحزمة الناسفة والسيارات المفخخة دون الإلتفات الى أن ذلك هو المنتج النهائي لصناعة الإرهاب المرتبطة بالرغبة السلفية العميقة وإرادة البعث الصدامية الرامية لإسقاط النظام الديمقراطي في العراق والعودة بعجلة الزمن الى الوراء.

ولاشك أن لهذه الصناعة شروط وظروف خاصة يتطلب توفرها لإستمرار عملية إنتاج العنف والإرهاب.. ومنها إمكانية الوصول الى المعلومات المطلوبة إضافة الى وجود وسائل إعلام تقوم بتهيئة الأرضية والبيئة المناسبة لإحتضان العنف.

مما ينبغي أن تكون عليه وسائل الإجهزة الأمنية والإستخبارية هو حالة من التفوق والسرعة في إغلاق الثغرات وتحصين المعلومات المهمة لقطع الطرق على المجاميع الإرهابية، خاصة أن الجيل الثالث من القاعدة الموجود في العراق اليوم والمتحالف مع البعث الصدامي قد إستطاع تطوير أساليب الخداع والإختراق والتنفيذ بشكل يصعب السيطرة عليه عند التعامل معه بالطرق الكلاسيكية الموروثة والخطط الأمنية المكررة. وأن العراق اليوم يفتقر الى ستراتيجية وطنية للحد من تفشي المعلومات وسن قوانين تحد من إساءة إستخدام المعلومات الوطنية، خاصة أن القوانين الحالية في هذا المجال مترهلة الى الدرجة التي تسمح لمكتب النائب البرلماني أو أي مسؤول في الدولة بمفاتحة أي جهة رسمية للحصول على المعلومة التي يريدها، دون وجود (جهة أمنية مركزية) وسيطة تشرف على غربلة المعلومات وحجب المتعلق منها بالأمن الوطني ومراقبة عملية إنتهاك وإساءة استخدام المعلومات وتسرب الوثائق الذي يجري اليوم على قدم وساق. بل وتساهم هذه (الجهة المركزية) في إشاعة ثقافة أمن المعلومات بين المسؤولين أنفسهم، خاصة أن معظم المسؤولين في العراق اليوم لايتمتعون بأدنى مستوى من هذه الثقافة الأمنية، إن لم يكن البعض منهم قاصدا مع سبق الإصرار والترصد لتسريب تلك المعلومات لأطراف محلية ودولية أو لوسائل الإعلام.ومن جملة ما نستشهد به قول رئيس الوزراء يوم أمس "ان هناك مسؤولين يرفعون توصيات ويُرسلون كتبا إلى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والدول العربية لحثها على عدم توقيع اتفاقيات تعاون مع العراق" رغم أنهم جالسون على كراسي المسؤولية يدعون فيها تمثيل الشعب العراقي والدفاع عن مصالحه الحيوية. ولا ريب أن المسؤول الذي يدعو للطائفية ويرسل التوصيات للدول والمنظمات الأجنبية لن يتردد في تسريب ما تحتاج له المجاميع الإرهابية من معلومات تخص حركة المسؤولين وأنشطة الأجهزة الأمنية.كما تؤدي وللأسف بعض وسائل الإعلام العراقية أدوارا غير مبررة تتجسد في إستدراج بعض النواب العراقيين والمسؤولين من ذوي الثقافة الأمنية المحدودة أو المتعاطفين أصلا مع النهج الطائفي وإشاعة العنف، أو إستضافتهم للبوح بمعلومات وتسريب وثائق تخص أمن الدولة العراقية و تخصيص برامج أشبه بساحات القضاء تطلق منها الأحكام جزافا على أداء الحكومة العراقية، فضلا عن التركيز على تناول الجوانب السلبية وإعادة العرض والصياغة وإهمال المنجز المتحقق في المجالات المتعددة.. في حين وكما هو معلوم لذوي الإختصاص بأن الخطوة الأولى والمهمة في محاربة الإرهاب هو بلورة رأي شعبي مضاد للعنف يهدف لمحاصرة الإرهاب ألا أن ماتقوم به هذه الفضائيات هو العكس تماما، حيث نرى الإصرار الكبير لتجييش الشارع العراقي ضد الحكومة العراقية بل والعملية السياسية بشكل عام من خلال طرح وتكرار المواضيع المسيئة لمجمل الحياة السياسية دون الإلتفات لحساسية المرحلة وبشكل يؤدي الى توسيع الفجوة بين المواطن العراقي والنظام الديمقراطي بشكل عام.في الحقيقة يمكن القول بأن تهديدا خطيرا يواجه المعلومات والوثائق ذات العلاقة المباشرة بالأمن الوطني العراقي، الى جانب التصريحات الطائفية التي يطلقها البعض عبر وسائل الإعلام والتي تشكل هي الأخرى تهديدا أخطر تسهم به بعض الفضائيات المحسوبة على العراق والتي لم تدخر جهدا في الترويج لكلا التهديدين.. ولا يمكن التصديق بأن ذلك محاولة منهم لتقويم الأداء الحكومي كما يدّعون، بل وكما هو واضح أن النهج التحريضي الذي تتبناه تلك الفضائيات يعد دعما غير مباشر للإرهاب ويتطلّب تفعيل القوانين التي تحد من ذلك وسن قوانين جديدة تهدف لمساءلة أي فعل أو قول من طرف سياسي مؤثر يستهدف تقويض أركان النظام السياسي في العراق الجديد.

من يحمي فقراء شيعة العراق؟

مهند حبيب السماوي

تنبه هذه المقالة القارئ الكريم الى أن موضوعها الذي يدور حوله محورها هم فقراء الشيعة ومساكينهم ممن ليس لهم علاقة بالسياسة ولا الاعيبها ومصالحها وخدعها، وهي فئة الشيعة التي يجهل الكثير، بل ربما يتجاهل عن قصد وسوء نية وطائفية، عددهم الكبير في العراق، اذ لاتوجد احصائية رسمية من جهة محايدة تشير الى الرقم الصحيح لعددهم، على الرغم من تسليمنا باعتبارهم الاكثرية بالنسبة لبقية المكونات والاطياف العراقية الاخرى.

فقراء الشيعة في العراق جزء من الشيعة في العالم الذين تعرضوا على مدار التاريخ، وخلال حقبه المختلفة، " للملاحقة والاحتقار والقمع"، على حد تعبير المستشرق الالماني واستاذ التاريخ الاسلامي في جامعة توبنغن الالمانية الاستاذ هاينس هالم في كتابه " الشيعة " الصادر عام 2005 ، وفي ص15 منه.

فقد عاش الشيعة دائما تحت رحمة الملاحقة والمطاردة والظلم والاضطهاد من قبل الانظمة السياسية واجهزتها الامنية التي حكمت تلك الدول التي يقطنها الشيعة، وعانوا كذلك، بالاضافة الى الاضطهاد السياسي، من الاحتقار الاجتماعي من قبل الفئات والمكونات الاجتماعية الاخرى، التي كانت تتقوى بالسلطة الحاكمة. فالشيعة لديهم اذناب ، كما يتندر بعض سنة لبنان، ويبصقون في طعامهم كما يشاع عنهم عند وهابية السعودية ويوصفون من قبل المتطرفين السنة في باكستان بالحشرات كما يروي هذه الامثلة الباحث الامريكي ولي نصر في كتابه " انبعاث الشيعة".

ولن نذهب بعيدا في التاريخ كي نتحدث عن الشيعة والظلم الذي تعرضوا له من قبل السلطة فتكفي الشواهد الذي حصلت منذ تأسيس الدولة العراقية الحديثة وحتى سقوط النظام البعثي في عام 2003 لتعضيد هذا الرأي، مع التأكيد على الظلم والاضطهاد المضاعف الذي حصل لهم ابان الحكم البعثي الدكتاتوري حينما أمتلأت أرض العراق بمقابرهم الجماعية واكتضت اقبية السجون بالمعارضين منهم فضلا عن التهميش والتضييق على ممارسات العشائرية والعقائدية.

وكان الأمر المفاجئ والصادم بالنسبة لاكثرية المتفائلين من الشيعة بعد سقوط نظام صدام حسين،اذ " اصبح العراقيون احرارا ...احرارا ان يكونو شيعة ..احرارا لكي يتحدوا هيمنة السنة، والفهم السني او المفهوم السني لما تعنيه عبارة مسلم حقيقي ...احرارا لاستعادة العصر الالفي القديم لمعتقداتهم" على حد تعبير ولي نصر، لذا توقع عامة الشيعة وفقرائهم أنهم سيعيشون في أمان تام توفره لهم السلطة الحاكمة الشيعية ذات الاغلبية السياسية ، وانهم سوف يعوّضون عن سنوات الخوف والرعب التي عاشوها أبان الحكومات السابقة التي لم تراع فيهم ضميراً انسانياً ولا ديناً الهياً، حتى باتت حريتهم منقعة بالدم كحال حرية العراق التي لازالت ، على حد تعبير مراسلة الـ BBC ابان حكم صدام

هل نعود الى عهد تشكيل المليشيات الشيعية للدفاع عن هؤلاء الفقراء والمساكين التي لم تستطع الحكومة العراقية بكل اجهزتها الدفاع عنهم ومنع الارهاب من الوصول لعقر بيوتهم؟

السيدة كارولين هالوي "منقعة بالدم". كان هذا التوقع غير صحيح وكانت الاحلام المعقودة عليه مخيبة للآمال، فحياة فقراء الشيعة المغموسة بالدم بدت واضحة ومتجلية بشكل فاقع في التفجيرات الارهابية التي كانت تستهدفهم في المناطق التي يعيشون فيها، أذ بعد سقوط النظام البعثي كثّفت التنظيمات الارهابية هجماتها الدموية ضد الشيعة وفقرائهم لدرجة فاقت التصور حتى الخيال!، فلا رجل كبير طاعن بالسن ولا أمراة او طفل صغير او رضيع يمكن ان يُستثنى من ارهاب هؤلاء الذين لم تبق اي رحمة في قلوبهم.

المحزن في الامر، واللامعقول أيضا الذي لايمكن ان نجد له تبريرا منطقيا، أن التفجيرات الارهابية التي تنفذها جماعات العنف الاسلامي السنية المتطرفة تتجه نحو فقراء الشيعة! فعملياتهم الهمجية والدموية لاتستهدف السياسيين الشيعة ولا اغنياءهم الذين اصبح اكثرهم بمنأى عن هذه التفجيرات ومدياتها ومساحاتها التي يقع في دائرة تأثيرها فقراء الشيعة ومساكينهم ممن لا يجدون قوت يومهم ويعيشون تحت خط الفقر ويجوبون شوارع العاصمة العراقية وبقية محافظاتها الشيعية بحثا عن لقمة عيش.

الامثلة التي تُساق في هذا الصدد لاحصر لها واعداد العمليات الارهابية التي تم تنفيذها ضد الشيعة غير قابلة للعد، وقد طالبت في مقالة عنوانها" نحو أرشفة جرائم القاعدة والمليشيات في العراق" بتاريخ 28-7-2008 بارشفة جرائم القاعدة في العراق لاعتبارات تاريخية وانسانية ملحة، فقد قامت المجاميع الارهابية يوم الخميس 28-2-2013 بتفجير مزدوج لملعب رياضي جميع رواده من الشباب والمراهقين ادى الى مقتل واصابة 50 شخصاً ممن كانوا يلعبون حيث وقف الانتحاري بقرب المرمى واثناء تجمع اللاعبين لتأدية ضربات الجزاء فجّر نفسه عليهم اعقبه بعد ذلك، واثناء تجمع الاهالي للململة جثث ابناءها المنكوبين، انفجار سيارة مفخخة كانت مركونة بقرب الملعب.

وقبل ذلك شهد الاحد 17-2-2013 ، عملية "الثار من الشيعة"، من خلال سلسلة هجمات كانت عبارة عن " ثلاث سيارات مفخخة في مدينة الصدر ورابعة في حي الامين وخامسة في الحسينية وسادسة في الكمالية، اضافة الى انفجار قنبلة موضوعة على جانب الطريق في حي الكرادة" سقط فيها 37 قتيلاً واصيب 120 شخصا في سلسلة هذه الهجمات التي ضربت "الاحياء الشيعية من العاصمة".

هذه الهجمات جاءت بعد اسبوع من تفجير اراهبي بسيارتين مفخختين ادت الى مقتل واصابة العشرات وقعت في "سوق لبيع الطيور في منطقة الكاظمية"، وبالطبع ان من يأتي الى هذا السوق هم من الفقراء الشيعة وليسوا من رجال السياسة ولا الاغنياء !.

هذه التفجيرات وهذه البيانات الـ"القاعدية" تعني ببساطة ان معاناة " فقراء الشيعة " في العراق مستمرة من غير توقف ولا هدنة بسيطة، ولايوجد، كما تشير الدلائل الحالية التي بين ايدينا، اي أمل ان تكف آلة الدمار والخراب الارهابية من متطرفي "السنة" من سحق اجسادهم واحراقها وتفجيرها على النحو الذي يحدث كل يوم.

فالحكومة العراقية التي توصف بانها "شيعية" غير قادرة على حماية فقراء الشيعة لعدة اسباب ليس الان مجال الخوض في تفاصيلها في حين ان التنظيمات السنية المتطرفة لازالت تعمل على الارض وتمتلك قوة ودعما ماليا كبيرا من قبل دول اقليمية تعمل جاهدة على افشال التجربة الديمقراطية الوليدة في العراق.

فما هو الحل الذي نقدمه لفقراء الشيعة قبل ان ينقرضوا على يد هذا الارهاب الاعمى؟ وكيف تنتهي معاناتهم وهم يتساقطون كل يوم تحت آلة العنف الارهابي للمليشيات السنية المتطرفة؟

هل نعود الى عهد تشكيل المليشيات الشيعية للدفاع عن هؤلاء الفقراء والمساكين التي لم تستطع الحكومة العراقية بكل اجهزتها الدفاع عنهم ومنع الارهاب من الوصول لعقر بيوتهم؟

وهل تصبح فكرة تشكيل ميليشيات شيعية لمواجهة هذا المد الارهابي مشروعة ومقنعة بالنسبة للفقير الشيعي الذي يحترق بنار الارهاب؟

اخيرا ارجو من القارئ ان يطلع على اسماء التنظيمات الارهابية التي تقاتل فقراء الشيعة في العراق وتمارس ضدهم اشنع جرائم الانسانية، كما ذكرها موقع " الجوار" في احدى مقالاته:

1) كتائب ثورة العشرين.
2) جيش الراشدين
3) جيش المسلمين في العراق.
4) الحركة الإسلامية لمجاهدي العراق .
5) سرايا جند الرحمن.
6) سرايا الدعوة والرباط.
7) كتائب التمكين.
8) كتائب محمد الفاتح.
9) جيش رجال الطريقة النقشبندية
10) جيش الصحابة
11) جيش المرابطين
12) جيش الحمزة
13) جيش الرسالة
14) جيش ابن الوليد
15) القيادة الموحدة للمجاهدين (العراق)
16) كتائب التحرير
17) جيش المصطفى
18) جيش تحرير العراق
19) سرايا الشهداء
20) جيش الصابرين
21) كتائب الجهاد على ارض الرافدين
22) جيش الفارس لتحرير منطقة الحكم الذاتي
23) سرايا الجهاد في البصرة
24) سرايا الفلوجة الجهادية
25) الجبهة الشعبية الوطنية لتحرير العراق
26) سرايا ثورة الطف الحسينية
27) سرايا تحرير الجنوب
28) جيش حنين
29) سرايا ديالى للجهاد والتحرير
30) سرايا المجد لتحرير العراق

خسائرنا.. و إمتيازاتهم...!!

خدر خلات بحزاني

في مصادفة ليست جميلة، كشف نائبان عراقيان في غضون يوم واحد فقط، عن خسائر مالية هائلة تكبدها و يتكبدها العراق.فقد قال نائب من كتلة سياسية ان العراق يتكبد خسائر تقدر بـ 4 مليارات دولار شهريا، بسبب عدم اقرار موازنة عام 2013، فيما قال نائب اخر، ان العراق تكبد خسائرا تقدر بـ 405 مليار دينار عراقي بسبب التخبط في سياسات البنك المركزي العراقي.وليس من المهم ان نعرف من هذان النائبان او لاي قائمة ينتميان، رغم انني اعرفهما اعلاميا فقط، كما انه ليس من المهم ايضا ان نجمع حجم هذه الخسائر العراقية المليارية الفادحة بالدولار او بالدينار او بالريال او بالدرهم.لكن من المهم بالنسبة لي كمواطن عراقي، ان اعرف من سيتحمل هذه الخسائر ومن سيدفع فاتورتها بشكل غير مباشر..انا اعلم جيدا ان رواتب كبار المسؤولين، من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء والنواب، وباقي الفريق من مستشاري الوزراء والوكلاء (وكلاء الوزراء وليس وكلاء الحصة التموينية) والمدراء العامين والسفراء والبلوماسيين.. والى اخره من جيش المسؤولين الكبار ورفيعي المستوى في كل ارجاء البلاد، اقول، كل هؤلاء لن تهتز لهم شعرة بسبب هذه الخسائر المليارية الدولارية والدينارية، ويتسلمون رواتبهم صاغاً سليماً بالعملة الصعبة او العملة السهلة، فضلا عن ان بقية الامتيازات لن يمسها سوء، وستستمر الايفادات والنزهات والجولات، تحت يافطات حفظناها عن ظهر قلب، مثل مشاركة العراق في منتدى الدفاع عن حقوق الفقمة في القطب الشمالي او اعادة العراق لحضن نجوى فؤاد العربي، او مد جسور التواصل مع كوكوش و مافي ابراهيم تاتليسس، ولا ننسى الزيارات الى جمهورية بوكو حرام لتشجيعهم على الاستثمار في جرف الملح..!

حتى لا اخرج عن الطريق، وبالتالي يقوم رئيس التحرير بحذف مقالي هذا، اقول، ان من يتحمل هذه الخسائر المليارية العراقية هم غالبية ابناء الشعب العراقي، ممن سيدفعون هذه الفاتورة بشكل غير مباشر، بينما سياسيونا، حفظهم الله ورعاهم، يستمرون بخصوماتهم التي طالت اكثر من المسلسل الهندي الذي تتابعه زوجتي منذ ثلاثة اعوام، وربما ساطلقها بسببه، لانه لا نهاية له، اسوة بمشاكل جماعتنا ابو الرواتب العالية.نحن سندفع هذه الخسائر المليارية من خلال التباطؤ في انجاز المشاريع، وستستمر ازمات الكهرباء والماء والبنزين، والبنى التحتية والفوقية الهزيلة والمضحكة.ورغم انه لا يجوز تحميل حكومتنا المسكينة كل اسباب ما يعانيه العراق من مشاكل اقتصادية واجتماعية، لان النظام السابق يتحمل جزءاً كبيراً من ذلك، لكن يجب ان نقول لحكومتنا الحالية: عيب.. انظروا كم مئة مليار دولار دخل خزينة العراق منذ 2004، وانظروا الى نصيب المواطن منها..! انظروا لفيلاتكم وبيوتكم الفخمة وسياراتكم الفارهة وحساباتكم البنكية الفلكية، وقارنوها بوضع مواطن عراقي عادٍ يعيش في بيت مستاجر وليس له امكانية شراء كيس واحد من الاسمنت؟؟ ويا ترى كم عراقياً لا يملك ثمن كيس واحد من الاسمنت؟؟

اليوم العالمي للغة الأم

جودت هوشيار

يحتفل العالم في 21 شباط من كل عام باليوم العالمي للغة الأم (International Mother Language Day)، حيث يعاني عدد كبير من الشعوب والقوميات اضطهادا للغتها الأم وتجاهلاً لثقافتها وتراثها وتهديداً لمحو هويتها.وهذا اليوم مناسبة للفت أنظار العالم الى هذه المعضلة ورفع الشكاوى والاحتجاجات بشأنها الى المنظمات الدولية المعنية.ويقول علماء اللغة ان اللغة تكون معرضة للأندثار في اي مجتمع، أذا لم يتعلمها 30% من الأطفال.وكانت منظمة "اليونسكو" قد أتخذت قراراً في 17 تشرين الاول عام 1999 بالأحتفال بهذا اليوم أعتباراً من عام 2000 من اجل تشجيع التعدد اللغوي والتنوع الثقافي.ويرمز اختيار هذا التاريخ إلى اليوم الذي فتحت فيه الشرطة النار في مدينة دكا، عاصمة بنغلاديش حاليا، على تلاميذ خرجوا متظاهرين للمطالبة بالإعتراف بلغتهم الأم، البنغالية، كواحدة من لغتي البلاد الرسمية لما كان يعرف حينئذ بباكستان.وقررت الجمعية العمومية لمنظمة الأمم المتحدة أعلان عام 2008 عاماً دولياً للغات (International Year of Languages) و عام 2010 عاماً عالمياً من اجل تقريب الثقافات (International year for the Rapprochementof Cultures).

وتعد اللغات تعبيراً فريداً عن ألأبداع البشري بشتى صوره و أشكاله وأقوى أداة للأتصال و التفكير وتلقي المعلومات، واللغة تصف رؤيتنا للعالم وتعكس العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل ووسيلة أساسية لنقل وتطوير التراث غير المادي للشعوب.وتحظى اللغة الأم باهتمام متزايد في الأوساط الدولية ولدى شعوب الأرض المضطهدة قوميا وثقافيا، وذلك لوجود روابط وجدانية قوية بين الفرد واللغة التي نطق بها كلماته الأولى، والتي يتم بها تكوين شخصيته ورؤيته للعالم.أما تعلم أي لغة أجنبية ، فأنه وسيلة للتعرف على رؤية أخرى للعالم.وتشير إحصاءات منظمة "اليونسكو" إلى أن أكثر من 50% من ستة الآلاف لغة المستخدمة في العالم، مهددة بالاندثار في نهاية القرن الواحد والعشرين، و96% من هذه اللغات لا يستخدمها سوى 4% من سكان العالم، ورغم أن 90% من لغات العالم ليست ممثلة على شبكة الأنترنيت،الا أن مواقع التواصل الأجتماعي مثل (فيسبوك) و(تويتر) وحتى الرسائل النصية القصيرة يمكن أن تنقذاللغات النادرة المهددة بالأنقراض.وفي عشية الأحتفال بالذكرى السنوية الـ13 ليوم "اللغة الأم"، قالت المديرة العامة لمنظمة اليونسكو السيدة إرينا بوكوفا إن "اللغة تعبر عن أفكارنا ومشاعرنا، وإن الوسيلة الوحيدة لضمان التعليم للجميع والتنمية هي قبول التنوع اللغوي ومكافحة التمييز، لذا يجب البدء في حوار حقيقي في هذا الشأن واحترام جميع اللغات".إن اللغات هي الأدوات الأقوى التي تحفظ وتطور تراث الشعوب وتشجع على تطوير وعي أكمل للتقاليد اللغوية والثقافية في كافة أنحاء العالم كما ستلهم على تحقيق التضامن المبني على التفاهم والتسامح والحوار، ويشير الخبراء إلى أن العولمة الكاسحة تهدد 600 لغة في عالم اليوم بالاندثار، لأن أهلها غير قادرين على حمايتها في وجه إهمال أو أضطهاد الدول غير الديمقراطية.

وتعد إيران وتركيا وسوريا والجزائر والمغرب من أكثر بلدان العالم التي تمارس الأضطهاد الثقافي واللغوي للأقليات القومية فيها، رغم توقيع هذه الدول على مواثيق الأمم المتحدة الخاصة بمنح الشعوب الحق في التعليم بلغة الأم.

و لعل أهم و أضخم أحتفال لمناسبة "اليوم العالمي للغة الأم"، هذا العام كان في تركيا، حيث خرج مئات الآلاف من كورد تركيا الي مراكزالمدن التركية الكبرى (أستانبول، أنقرة، ديار بكر، وان وغيرها) رافعين المشاعل في تظاهرات و مسيرات جماهيرية حاشدة بمشاركة أعضاء "حزب السلام والديمقراطية" (BDR) والعديد من منظمات المجتمع المدني و بضمنها منظمات حقوق الأنسان. وقد طالب المتظاهرون بالأعتراف بحق أستخدام اللغة الأم، ورفعوا لافتات كبيرة كتبت عليها عبارات بلغات كافة شعوب تركيا "اللغة الأم – هي المدخل الى القلب".وجرى عقد العديد من المؤتمرات الصحفية وتقديم العروض الموسيقية والدبكات الشعبية والحفلات الغنائية برعاية Kurdish Language Research (KURDI – DER) and Developnent Union)

وأصدر حزب السلام والديمقراطية بياناً بهذه المناسبة، قال فيه أن الجمهورية التركية ترتكب جريمة بحق البشرية عن طريق منع أستخدام أو وضع القيود على اللغة الكوردية واللغات الأخرى غير التركية في البلاد.ودعا الحزب الى وضع ضمانات دستورية لأستخدام اللغة الأم في كافة المجالات وطالب بالكف عن "سلوك" الأمة الواحدة ، اللغة الواحدة والثقافة الواحدة. كما طالبت كتلة الحزب في البرلمان التركي برفع القيود عن اللغة الكوردية وجميع اللغات الأخرى في تركيا.

تعرفي على أسس تربية الأبناء

هل ينظر الآباء والأمهات إلى أبنائهم على أنهم أهم مشروع في حياتهم؟ إن التربية مهمة عظيمة لكنها ليست سهلة، وقد أصبحت التربية الآن علماً قائماً على الأبحاث والدراسات، وعلينا أن نتعلم هذا العلم، لهذا أقدم لكِ نصائح سريعة وأساسية في تربية الأبناء:

1.كوني قدوة: احرصي على اتساق أفعالك مع أقوالك، فالطفل يتعلم من الأفعال أكثر مما يتعلم من الكلام المجرد.

2.لا تشتكي منه ولا تتحدثي عن مساوئه أمام الآخرين وخاصة فى حضوره، وطبعاً هناك فرق بين الشكوى وطلب النصيحة، فالنصيحة تُطلَب من أهلها وفي الوقت والمكان المناسبين، أما الشكوى فلا تراعي مثل هذه الأمور.

3.اجعلي ثناءك محدداً: أي أثني على اعتنائه بأخته، أو مساعدته لكِ في المنزل.. ولكن لا تقولي: أنت رائع، أنت شاطر. يجب أن يفهم سبب الثناء عليه حتى يصدق أن كلامك حقيقي ويكرر تلك الأفعال التى تلقى بسببها الثناء.

4.لا تعاقبي قبل أن تضعي القواعد، ولا تلوميه على شيء سمحتِ له بفعله.

5.احرصي على وجود روتين يومي من مواعيد الاستيقاظ، النوم، تناول الطعام، أداء الواجبات واللعب، وذلك حتى يعتاد الطفل على النظام ويكون أسهل عليه الالتزام بهذه الأشياء.

6.تكلمي عن والده بشكل جيد أمامه مهما كان شعورك نحو زوجك ومهما كانت المشاكل بينك وبينه، فنفسية الطفل لا تتحمل أن يرى أحد والديه في صورة سيئة فهما القدوة ومصدر الأمان بالنسبة له، وصدمته فيهما تفقده الإحساس بالأمان.

7.يجب أن يعلم حدود ما يمكن أن يتحدث فيه أو يفعله، وأن هناك موضوعات وأفعال تخص الكبار، ولكن عرفيه ذلك بأسلوب هادئ وغير جارح.

8.أعطي ابنك الحرية ليكون مختلفاً، ولا تفترضي أن يكون ابنك نسخة منك فيحب ما تحبين ويكره ما تكرهين ..الخ.

9.احرصي على النقاش والإقناع، وقللي من توجيه الأوامر.

هل تستطيعين مسامحة زوجك على أخطائه؟

المسامحة لفظ كثير ما نجده ينطق بين المتحابين , فلا يوجد اليوم من يطلب السماح غير الحبيب من محبه أو العكس، ولكن بين الزوج والزوجة نجد أن هذا اللفظ قد ندر وجوده.

هناك بعض الأمور التي قد تتطلب المسامحة بين الزوجين, فكثيرا ما نجد بعض المشاكل أو الأخطاء التي قد يرتكبها الشريك بحق زوجته أو تجاهها ,فهل من الممكن أن تستطيع مسامحته وإكمال حياتها معه؟

قد نجد زوجات يقمن بالمسامحة لمراعاة الأولاد أو في سبيل التغاضي عن كل ما ينغص الحياة الزوجة والمحافظة عليها بقدر الإمكان.

وتأتي المسامحة أحيانا على قدر الخطأ, فإن عظم الخطأ , كأن يقوم الزوج بخيانة زوجته أو خداعها , فلا أعتقد أنها قد تسامحه , وإن سامحته فلن تنسى ما فعل، فالمرأة من الممكن أن تسامح إن أحبت للحفاظ على حبها , ولكنها لا تنسى ما فعل بها مدى العمر.

وعلى النقيض نجد الزوج قد ينسى ولكنه لا يسامح، وقد نجد أيضا من لا ينسى ولا يسامح، هناك أخطاء تحدث من الزوج أحيانا تعتبر من الأمور البسيطة التي يسهل معالجتها ومن الممكن المسامحة فيها ,كأن ينسى الزوج عيد ميلاد زوجته أو عيد زواجهم ومن الممكن أن ينسى ميعاد خروجهم للتنزه معا, ولكن هذه الأمور من الممكن المسامحة فيها، وتبقى المعضلة الأكبر مقدرتنا على الاستمرار ومقدرتنا على السماح في الأمور الأعظم، فهل تسامحين زوجك؟

بالفراولة وداعا للبشرة الدهنية

اخترنا لكِ سيدتي صاحبة البشرة الدهنية أو المختلطة قناعا من الفراولة يعمل على انقباض المسام ويقلل من افرازات البشرة الدهنية كما يساعد على تغذية الخلايا وإمدادها بالأملاح المعدنية النادرة والفيتامينات الضرورية.

المكونات:

10 حبات فراولة،ملعقتان ماء ورد،10 قطرات ليمون،قشر ليمونة مبشورة

الطريقة:

اهرسي الفرولة وأضيفي إليها ماء الورد وقطرات الليمون وبشر قشر الليمون، ثم ضعي الخليط في الثلاجة لمدة ساعة، وبعدها قومي بفرده على البشرة بعيدا عن منطقة العينين.يترك على البشرة لمدة 30دقيقة، ثم يزال بالفرك.

زيت الجرجير للشعر.. وداعاً للتساقط والتلف

يُعالج زيت الجرجير العديد من المشاكل التي تُصيب فروة الرأس، كجفاف الشعر وتساقطه وتقصفه وتلفه، كما أنه يمنح الشعر القوة والنعومة واللمعان ويجعله سهل التسريح أيضاً .. وفيما يلي نُقدِّم لكِ الطريقة الصحيحة لإستخدام زيت الجرجير للشعر ..

- سخِّني ربع كأسٍ من زيت الجرجير إلى أن يُصبح دافئاً مع الحذر من الوصول لدرجة السخونة.
- ضعي زيت الجرجير على شعركِ من الجذور وحتى الأطراف مع التدليك المُستمر.
- غطِّي شعركِ بغطاءٍ بلاستيكيٍّ لمدة نصف ساعة.
- إغسلي شعركِ بماءٍ دافئ مع إستخدام الصابون النابلسي لإزالة بقايا زيت الجرجير.

إستخدمي زيت الجرجير للشعر قبل كل إستحمام لتتمتعي بشعرٍ صحيٍ متألق ولامع ..

حلوى البابا بالقشطة

المقادير: ١.٥ كوب من الدقيق، ملعقة طعام من الخميرة الفورية، ملعقة صغيرة من السكر،بيضتان، نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الهال، فانيلا،ثلاثة أرباع الكوب من الحليب الفاتر، ثلث كوب زبدة في حرارة الغرفة، نصف ملعقة صغيرة من الملح

القطر: ٣ أكواب من السكر، كوبان من الماء، ملعقة طعام من ماء الزهر وملعقة طعام من ماء الورد

الحشوة:

٥٠٠ إلى ٧٥٠غ من القشطة الجاهز،لوز محمص وفستق حلبي مطحون ، زهر ليمون أو فراولة للزينة

يخلط الدقيق مع الخميرة والسكر والبيض ومسحوق الهال والفانيلا والحليب الفاتر في خلاط الطعام.تضاف الزبدة ويتابع الخلط للحصول على عجينة رخوة ودبقة.تغطى العجينة وتترك في مكان فاتر حتى تنتفخ وتختمر.تحرك العجينة بالشوكة.تدهن قوالب بابا فردية صغيرة بالزيت ويرش عليها الدقيق ثم يسكب الخفيق في هذه القوالب بحيث يملأ ثلاثة أرباعها.تصف قوالب البابا في صينية خبز وتترك جانباً لمدة نصف ساعة حتى تنتفخ مجدداً.تخبز قوالب البابا في فرن حرارته ٣٥٠ درجة فهرنهايت حتى يشقرّ سطحها وكعبها.تخرج القوالب من الفرن وتفرغ من محتواها.تترك قطع البابا لتبرد تماماً ثم توخز بالشوكة أو بعود أسنان خشبي في ٧ إلى ٨ أماكن.تزين قطع البابا المحشوة بالكريما المخفوقة والفراولة والفستق الحلبي وتحفظ في الثلاجة.

شروط إرتداء الكعب العالي

تشعر المرأة بأنوثتها عند إرتداء الكعب العالي ولكن هناك شروط لإرتداء الكعب العالي لكي تظهري بمظهر أنيق وجذاب يؤكد خبراء الموضة على انه "بشكل عام يعد الحذاء ذو الكعب العالي مناسبا لكل امرأة". لكنهم يعودا ليشيروا إلى أنه ليس كل كعب عال يناسب كل امرأة. فالمرأة ذات القوام الممتلئ نسبياً يفضل أن ترتدي كعباً سميكاً بدلاً من الكعب النحيف. أما المرأة الرشيقة قصيرة القامة ،فينصحها الخبراء بارتداء كعب عال وطويل فالكعب العالي يمنح المرأة الرشيقة قصيرة القامة طله جذابة، حيث إنه يطيل سيقانها تلقائيا.

اختيار المقاس:يجب اختيار المقاس المناسب، فلا يجوز أن يكون الحذاء زلقاً من الداخل لدرجة تنزلق معها القدم باتجاه مقدمة الحذاء وتخلف فراغاً عند العقب. و هذا الأمر لا يرتبط بارتفاع الكعب فحسب، بل أيضا بفرش القدم والمقاس.

علو الكعب:وتختلف آراء الخبراء حول الارتفاع الصحيح للكعب، إذ أن هذا أمر نسبي. فبالنسبة للمرأة ذات القدم الصغيرة جداً يمكن أن تكون زاوية الكعب العالي حادة لدرجة يتعذر معها أن تستقر راحة القدم في وضع أفقي. أما المرأة ذات القدم الكبيرة فيمكنها أن ترتدي كعبا عالياً بارتفاع 10 سنتيمترات.

بالإضافة إلى ذلك يعد الكعب العالي مسألة تعود. لذا ينبغي على المرأة الراغبة في شراء حذاء ذي كعب عال مراعاة ألا يتخطى ارتفاع الكعب مستوى ارتفاع كعب الأحذية العادية بثلاثة أو أربعة سنتيمترات. لذلك فالأفضل للنساء اختيار حذاء ذي كعب عالي يزيد ارتفاعه عن ارتفاع كعب الأحذية العادية بمقدار سنتيمتر واحد أو اثنين في بادئ الأمر.

هل تعلمون ان البرغل يحمي القلب ؟!

يلعب البرغل دورا مهما في الوقاية من سرطان القولون وسرطان الثدي، وكذلك مرض الداء السكري، كما يساعد البرغل في علاج أنواع من مشاكل الهضم،

وبالأخص الإمساك، وذلك يعود إلى غنى البرغل بالألياف .يحتوي البرغل على مواد مهمة جدا تلعب دورا كبيرا في الحد أو علاج كثير من الأمراض، ومن أهم المحتويات الكيمائية للبرغل حمض الفريوليك، ومادة اللجنان والحديد والفوسفور والزنك والمنجنيز والسيلنيوم والماغنسيوم وفيتامينات أ ، د ، هـ ، وبروتين ونشا ومواد سكرية، بالإضافة إلى الألياف، والتي لها علاقة بكثير من الأمراض .

وتأتي فائدة حمض الفريوليك في أنه يقوم بمنع النترات والنتريت الموجودة في كثير من الخضر والفواكه إلى مادة النيروسامين، والتي تسبب مشاكل سرطانية، كما أن مادة اللجنان الموجودة في البرغل تعتبر من أقوى المواد المقاومة للسرطان، خاصة سرطان الثدي والقولون، إن لهذه المادة خواص مضادة للأكسدة، مما يعني أنها تلتهم جزئيات الأكسجين الخطيرة والمعروفة بالجذور الحرة قبل أن تدمر الخلايا المفردة .

تقول د . توسون: "إن مركبات اللجنان تقهر التغيرات السرطانية بمجرد تواجدها، وتعمل على تقويضها، لقد عرفنا كيف أن الجذور الحرة قد تؤدي إلى الإصابة بالسرطان، ونفس هذه الجزئيات الضارة يمكن أن تتلف الأوعية الدموية، وتهيئ الظروف للإصابة بأمراض القلب، إن مادة اللجنان الموجودة في البرغل تساعد في حماية القلب، وذلك عن طريق حماية الكوليسترول" .

أول قلم للرسم ثلاثي الأبعاد

كشفت شركة مختصة بصناعة الروبوتات والألعاب التعليمية عن قلم يتيح إنشاء أشكال ثلاثية الأبعاد برسم هذه الأشكال في الهواء.وذكرت شركة "ووبل ووركس" المطورة للقلم على موقعها على الإنترنت إن قلم "ثري دودلر" 3Doodler هو الأول من نوعه في العالم الذي يتيح صناعة الأشكال ثلاثية الأبعاد بمجرد رسمها في الهواء.

وقالت الشركة إن الهدف من إطلاق هذا القلم هو إتاحة إمكانية إنشاء الرسومات ثلاثية الأبعاد بكلفة مقبولة، حيث يبلغ سعره 75 دولارا مقابل آلاف الدولارات للطابعات ثلاثية الأبعاد التي تطبع بدلا من الورق أشكالا يختارها المستخدم.يعتمد القلم للرسم على نوع مخصص من البلاستيك المستخدم في الطابعات ثلاثية الأبعاد، ويتم الرسم بإذابة البلاستيك في رأس القلم الذي تصل درجة حرارته إلى 270 درجة مئوية، وفور خروج البلاستيك الذي يلعب دور الحبر في هذا القلم يجف مباشرة ليشكل جزءا من الشكل المطلوب إنشاؤه أو رسمه.

باحثون: اللحوم الحمراء عدوة الأمعاء

أعلن باحثون من كلية لندن الملكية أن تناول اللحوم الحمراء والمعالجة يزيد من احتمال الإصابة بأورام القولون والمستقيم الحميدة،ومن المعروف ارتباط الإستهلاك العالي من اللحوم الحمراء ومنتجاتها المعالجة بأورام القولون والمستقيم الخبيثة، أي السرطان، ولكن فريق البحث أراد دراسة علاقة الأطعمة بأورام القولون الحميدة .

وتعالج اللحوم الحمراء بغرض تخزينها وحفظها لمدة طويلة، حيث يضاف إليها عدة مواد من أبرزها نيترات الصوديوم التي تحافظ على لون اللحم وتمنعه من التغير، الأمر الذي يثير مخاوف صحية؛ لأن النيترات تعتبر من المواد المسرطنة، وقد خلص الباحثون إلى وجود علاقة بين تناول اللحم الأحمر واللحم المعالج ومعدل الإصابة بأورام القولون الحميدة، وتكمن الخطورة في أن هذه الأورام الحميدة قد تتحول إلى النوع الخبيث، أي سرطان القولون .

الجدير بالذكر أن مخرجات هذه الدراسة تتوافق مع توصيات المنظمات الطبية للوقاية من سرطان القولون التي تنصح بتقليل تناول اللحوم الحمراء والمعالجة، وزيادة مأخوذنا من الحبوب الكاملة والخضراوات والفواكه، بالإضافة إلى الانخراط في نشاط جسدي منتظم .

تقنية تعالج مشكلات القراءة لكبار السن

تعطي تقنية طبية جديدة، تعيد تشكيل سطح القرنية، أملا لكبار السن في المطالعة من دون الاعتماد على نظارة القراءة.وحسب دراسة بريطانية حديثة فإن طريقة القراءة التي يستخدمها الناس تتغير مع تقدمهم في العمر، وهذا ما يعطي تفسيرا لصعوبة القراءة أو تمييز الحروف عند الكبار.

وكانت أبحاث طبية سابقة أرجعت ضعف القراءة عند كبار السن، لما يسمى بطول النظر أو قصره، وربطته بالشيخوخة.والتقنية الطبية الجديدة تعيد تشكيل سطح القرنية، فتمكن الشخص من رؤية البعيد والقريب. ويستخدم في هذه التقنية التخدير الموضعي، وهى تشبه عملية الليزك التقليدية.

شذرات

إعداد: سارا علي

من الشاعر محمد البدري

الشلالات هي الاخرى مهمومة
مثلي
الا تراها كيف تضرب رؤوسها
بالاحجار والاشجار عند
تساقطها
وكيف تصرخ؟!
الثلوج مثلي تثور بسرعة
وتهيج الا تراها كيف تنهمر من
الذرى
اما انا فمازلت اترقب هذا الكون
ليهدهدني بنسمات آمالي

رجل عجوز حاول تقطيع شجرة صاحت به.. اتركني
يا سيدي..
انا في الاقل سأمنح ظلي..
لفقير معدم او عابر سبيل
ذات يوم..
او اكون عشاً وملاذاً لطائر متشرد..
اليس ذلك افضل من ان تصير في نار موقد لواحد من
الطغاة
او تجعلني كرسياً او عصاً لواحد من جلاوزة التعذيب

ارادت الفأس ان تقطع شجرة
شنت هجوماً ضارياً عليها حتى ادمتها...
عندما امطرت الفأس
بسيل من الشتائم
بحيث اهتزت بسببها كل معاجم الكون...
وصاحت الشجرة ايتها الناكرة للجميل
الممتلئة بالحقد
هل كنت صاحبة هذه الشجاعة
ان لم يكن مقبضك جزءاً من هذا الجسد الجريح

يا سيدة النواميس الالهية كلها،
النور الساطع،
ـ المرأة واهبة الحياة التي تكتسي
بالاجلال، محبوبة السماء والارض،
كاهنة الاله آنو، ذات الحلي العظيمة
ـ انت التي رفعت النواميس الالهية
وانت علقت النواميس الالهية في
يدك.
ـ لقد ملأت البلاد بالسم الزعاف
كالتنين ـ وانت عندما تزأرين على
الارض يختفي كل ذي خضرة من
سطحها.

قصد حطاب غابة بغية قطع الاشجار
وما ان خاض غمار القطع بفأسه
حتى اجهشت شجرة طرية الاغصان
بالبكاء.
صاح بها الحطاب:
ما جدواك ان لم تكوني مصدر دفء..
لخربة من خرائب الفقراء؟!
اجابت الشجرة كلا... ليس هكذا
انما اخشى ان تجعل من اغصاني
الطرية عصيات للجلاوزة والطغاة

ياشجرة الاثل انت من الاشجار التي لا نفع
فيها
ـ ما فائدة اغصانك ـ انت خشب لا يثمر
ـ خشبك في يد الجزار بين الفضلات والدم ـ
وها هو البستاني يجزل الثناء علي
ـ ثماري تجعل الطفل ينمو
ـ البنت اليتيمة، الارملة، الرجل الفقير
ـ يأكلون بلا حدود من ثمري الحلو
اما جواب شجرة الأثل:
ـ تأملي في اثاث القصر الملكي
ـ كل شيء اخذ مني، وقدم الى القصر
الملكي
ـ الملك يتناول طعامه من على منضدتي
ـ الملكة تشرب من الكأس المصنوعة من
خشبي

ـ كانوا يأكلون النبات بافواههم كالاغنام
ـ ويشربون الماء من الجداول
ـ ومن حظائرهما الطاهرة شرب الأنوناكي
لبن (شم) الطيب
ـ فمن اجل حظائرهما الطاهرة الطيبة
ـ اعطى الانسان نفس (الحياة)

SHAFAQ
102.1FM
www.shafaaq.com